البناء الأسرى والخصوبة فى المجتمع المصرى
بحث ميدانى مقارن

د. مصطفى خلف عبد الجواد
مدرس علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة المنيا

مقدمـــة:

المشكلة السكانية فى مصر ذات أبعاد أربعة، وهى: النمو، والتوزيع، والخصـائص، والبنـاء السـكانى. وبـالتركيز علـى البعد الأول من هـذه الأبعـاد - أى النمـو - نجـد أن الخصوبة تمثل أحد المحددات الرئيسية للنمو السكانى فى المجتمع المصرى. وتزداد أهمية عنصر الخصوبة بالنظر إلى الانخفاض الشديد الذى تحقق فى مجال الوفيات خلال العقود الأربعة الماضية.

ويحاول البحث الراهن أن يتطرق إلى أحد العوامل الهامة التى تؤثر فى الخصوبـة، ونقصد به البناء الأسرى بشكليه: النووى والممتد فى المناطق الحضرية والريفية. وينهـج هذا البحث مسلكا جديدا لدراسة السلوك الإنجابى من خلال الاهتمام بمشكلة التزايد السكانى فى المجتمع المصرى على أنها " مشكلة اسرية family problem"، بمعنى أن التزايد السكانى فى المجتمع يعد محصلة متراكمة لإفراط الزوجين فى الإنجاب. ولا شك فى أن اهتمام علماء السكان بتحويل المشكلة السكانية إلى مشكلة تتعلق بالزوجين يجعلهم قادرين على تفسير العوامل التى تتحكم فى الوظيفة الإنجابية للأسرة. والأسرة جزء لا يتجزأ من المجتمع، ولذلك إذا كان المجتمع يعانى فى جهوده نحو التنمية بسبب التزايد السكانى، فإن الأسرة تعانى أيضا لأن تزايد عدد أطفالها يستنزف مواردها.

وينقسم هذا البحث إلى ستة أجزاء رئيسية هى:

١ - ملامح الوضع السكانى فى المجتمع المصرى.
٢ - الإطار النظرى والدراسات السابقة.
٣ - الإطار المنهجى.
٤ - خصائص عينة البحث.
٥ - شكل الأسرة والخصوبة (التحليل ثنائى المتغيرات).
٦ - شكل الأسرة والخصوبة (التحليل متعدد المتغيرات).

ملامح الوضع السكاني في المجتمع المصرى:

مرت مصر خلال القرن العشرين بمرحلتين متميزتين من مراحل النمو السكانى:

أولهما:- مرحلة النمو المعتدل: وقد عاشتها مصر خلال النصف الأول من القرن الحالى، حيث بلغ معدل النمو السكانى فى الفترة (١٨٩٧-١٩٤٧) نحو ١,٤٪ سنويا.

وثانيهما:- مرحلة النمو السريع: وقد دخلتها مصر منذ عام ١٩٤٧، أى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ولم تزل تعيش فى هذه المرحلة حتى الآن، إذ قفز المعدل السنوى لنمو السكان إلى ٢,٧٪ فى الفترة (١٩٤٧ - ١٩٨٦) ، أى حوالى ضعف معدل النمو فى المرحلة السابقة. ومن ثم فإن بداية هذه الفترة (١٩٤٧) هى التى شهدت تحولا أساسيا فى اتجاهات النمو السكانى، إذ انتقلت مصر من نمط البلاد التى تمتاز بمواليد مرتفعة ووفيات مرتفعة، وبالتى نمو سكانى معتدل، إلى نمط البلاد التى تمتاز بمواليد مرتفعة ووفيات منخفضة، وبالتالى نمو سكانى سريع، فكانت تلك مرحلة الانفجار السكانى population explosion الذى يعد من أبرز مشكلاتها المعاصرة.

ويتصف سكان مصر بالخصائص الديموجرافية التالية:

١ - يتركز نحو خمس السكان فى فئة صغار السن (٠ - ١٤ سنة)، ويقع أكثر من نصف السكان فى الفئات العمرية الوسطى (١٥-٦٤ سنة) ، فى حين لا يتجاوز كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) نحو ٤٪ من إجمالى السكان. وهذا التوزيع النسبى للسكان فى الفئات العمرية العريضة يضع مصر فى مجموعة الشعوب الشابة الفتية من حيث النمو السكانى، ولكنه يضع فى ذات الوقت عبئا ثقيلا متزايدا على القوة العاملة فى المجتمع التى يقع على عاتقها عبء إعالة باقى أفراده، حيث تصل نسبة الإعالة الكلية الافتراضية إلى نحو ١٠٠/٧٧ نسمة طبقا لبيانات تعداد ١٩٨٦.

٢ - يرتفع معدل الزواج حيث يصل إلى حوالى ١٠ لكل ألف من السكان فى الفترة (١٩٤٧-١٩٨٦). وينتج عن هذا الارتفاع فى معدل الزواج ارتفاع فى معدل المواليد، هذا إلى جانب السن المبكرة للزواج مما يؤدى إلى تزايد المدى الإنجابى

للمرأة، وبالتالى تزايد احتمالات الحمل والإنجاب، ومن ثم ارتفاع معدل المواليد . ويترتب على ذلك تكون ما يناهز نصف مليون أسرة جديدة كل عام ينتج عنها أعداد كبيرة من المواليد سنويا تؤثر تأثيرا مباشرا فى النمو السكانى.

٣ - ارتفاع نسبة الأمية على الرغم من أنها انخفضت من ٧٥٪ من جملة السكان (١٠ سنوات فأكثر) عام ١٩٤٧ إلى ٤٩٪ عام ١٩٨٦، مما يعنى أن حوالى نصف المصريين الذين تبلغ أعمارهم عشر سنوات فأكثر أميون. كما ترتفع نسبة الأمية بين الإناث ارتفاعا واضحا، حيث أن أكثر من ثلاثة أخماس نساء مصر (١٠,٥ مليون نسمة) غير قادرات على القراءة والكتابة طبقا لبيانات تعداد ١٩٨٦. ولا شك فى أن ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث - رغم الجهود التى تبذل فى التعليم- له نتائجه السلبية المتعددة فى الظواهر الديموجرافية كالخصوبة والوفيات خاصة وفيات الأطفال الرضع[1]

٤ - ضعف حجم العمالة النسبى: بلغ عدد المتعطلين فى سنة ١٩٨٦ نحو ١,٦ مليون نسمة بنسبة ١٢٪ من جملة القوى العاملة، وبالتالى أصبحت قوة العمل المنتجة بالفعل حوالى ١١,٧ مليون نسمة بنسبة ٢٤,٥٪ من مجموع السكان، مما يعنى أن نحو ربع السكان منتجون، أما ثلاثة أرباع السكان فيقعون خارج الإنتاج، وبلغة أخرى تشكل قوة العمل الكاسبة نحو ربع السكان مقابل ثلاثة أرباع من المعالين، ومن ثم ترتفع نسبة الإعالة الكلية الفعلية إلى ١٠٠/٣٠٧ نسمة، أى تصل إلى أربعة أمثال نسبة الإعالة الكلية الافتراضية.

---

[1] لمزيد من التفاصيل، ارجع إلى:

نادر فرجانى (١٩٩٤). تقويم الإنجاز فى تعليم المرأة فى مصر، المنار، السنة الثامنة، العدد ٧٦، ص ص ٨٠-٩٢.

٥ - لعل أبرز الظواهر المتعلقة بتوزيع السكان فى مصر هى التركز الشديد للسكان فى وادى النيل ودلتاه، وعلى النقيض التبعثر الشديد للسكان فى الصحارى المصرية، فبينما يحتشد نحو ٤٧,٦ مليون نسمة يمثلون نحو ٩٨,٨٪ من جملة سكان مصر فوق ٣,٦٪ فقط من جملة مساحة مصر، لا يسكن هذه الصحارى التى تغطى ٩٦,٤٪ من جملة المساحة سوى حوالى نصف مليون نسمة يشكلون ١,٢٪ فقط من جملة السكان حسب تعداد ١٩٨٦.

٦ - هناك تباين فى توزيع السكان بين الحضر والريف، حيث ارتفع عدد سكان الحضر من حوالى ٦,٤ مليون نسمة بنسبة ٣٣,٥٪ من جملة سكان مصر عام ١٩٤٧ إلى حوالى ٢١,٢ مليون نسمة بنسبة ٤٤٪ من السكان عام ١٩٨٦. وهذا يعنى أن سكان الحضر قد تضاعفوا أكثر من ثلاث مرات خلال أربعين عاما. ويمكن تفسير هذا التزايد السريع لسكان الحضر فى ضوء ثلاثة عوامل:

٦/١ الزيادة الطبيعية، وقد أسهمت بنحو ثلثى الزيادة الكلية.

٦/٢ الهجرة، ويصل نصيبها من النمو الحضرى إلى حوالى الخمس.

٦/٣ الضم الإدارى، ويبلغ نصيبه نحو ٨٪ من جملة الزيادة الكلية للحضر[١] .

٧ - استنادا إلى نتائج المسوح الديموجرافية التى أجريت خلال العقد الماضى (١٩٨٠ - ١٩٩١) - وهى المسح المصرى للخصوبة EFS (١٩٨٠)[٢] ، ومسح انتشار طرق منع الحمل ECPS (١٩٨٤)[٣] ، والمسح الديموجرافى والصحى

---

[١] ارجع الى :

محمد عبد الغنى سعودى، وسيم عبد الحميد (١٩٩٤). السكان والغذاء فى مصر، كتاب الأهرام الاقتصادى، العدد ٧٩ ، ص ص ١٦ - ٢٢.

(2) Hallouda, A. et al. (eds.) (1983). The Egyptian Fertility Survey, 4 vols., Cairo: CAPMAS.

(3) Sayed, H. A. et al. (1985). Fertility and Family Planning in Egypt. Columbia, Maryland: Egypt National Population Council & Westinghouse Public Applied Systems.

EDHS (١٩٨٨)[١] ، ومسح صحة الأم والطفل EMCHS (١٩٩١)[٢] - يمكن تلخيص أبرز ملامح أنماط الخصوبة وتنظيم الأسرة خلال تلك الفترة فى النقاط التالية:

١/٧ لا تزال مستويات الخصوبة فى مصر مرتفعة على الرغم من وجود شواهد على حدوث انخفاض ملموس فيها خلال العقد الماضى. فقد انخفض معدل الخصوبة الكلية من ٥,٢٨ مولود خلال الفترة ٧٩ - ١٩٨٠ إلى ٤,٣١ مولود خلال الفترة ٨٨ - ١٩٩١ بمعدل انخفاض قدره ١,٣٪ سنويا.

٢/٧ أن الانخفاض فى معدل الخصوبة الكلية كان أعلى فى المناطق الحضرية عنه فى المناطق الريفية. ووفقا لبيانات مسح صحة الأم والطفل فقد بلغ معدل الخصوبة الكلية فى المحافظات الحضرية ٢,٩٤ مولود، وحضر الوجه البحرى ٣,٤٦ مولود، وحضر الوجه القبلى ٣,٨٦ مولود، وريف الوجه البحرى ٤,٨٨ مولود ، وريف الوجه القبلى ٦,٧١ مولود. ويبدو واضحا أن التحول إلى الخصوبة المنخفضة يبدأ من نساء الحضر.

٣/٧ أن متوسط عدد المواليد أحياء (الخصوبة التراكمية) انخفض من ٤,١٣ مولود فى الفترة ٧٩ - ١٩٨٠ إلى ٣,٩١ مولود فى الفترة ٨٨ - ١٩٩١، بمعدل انخفاض طفيف مقداره ٠,٤٪ سنويا.

٤/٧ أن متوسط حجم الأسرة المرغوب MDFS بلغ ٢,٨ طفل فى المناطق الحضرية مقارنة بـ ٣,٨ طفل فى المناطق الريفية وفقا لنتائج مسح صحة الأم والطفل.

---

(١) Sayed, H. A. et al. (1989). Egypt Demographic and Health Survey, Columbia, Maryland: Egypt National Population Council & Westinghouse Public Applied Systems.

(٢) CAPMAS & League of Arab States. (1992) National Conference on Findings of Egyptian Maternal and Child Health Survey, Cairo, 7-8 Sept.

٥/٧ أن متوسط السن عند الزواج الأول SMAM ارتفع من ٢٣,٠ سنة إلى ٢٤,٨ سنة فى المناطق الحضرية بين عامى ١٩٨٠ و ١٩٩١، فى حين ارتفع فى المناطق الريفية من ١٩,٩ سنة إلى ٢١,٢ سنة خلال نفس الفترة.

٦/٧ أن معدل الاستخدام الحالى لوسائل منع الحمل وصل أعلى مستوياته فى المحافظات الحضرية (٦٤٪ من إجمالى السيدات المتزوجات حاليا) فى عام ١٩٩١، فى حين لا تتجاوز هذه النسبة ٢٣٪ فى ريف الوجه القبلى.

أهمية البحث وأهدافه:

تعود أهمية هذا البحث إلى ما يلى:

١ - أننا بحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات التى تسلط الضوء على العوامل الاجتماعية المؤثرة فى الخصوبة وتنظيم الأسرة.

٢ - أن نتائج هذه الدراسات ذات دلالة على قدر كبير من الأهمية فى مجال السياسة السكانية فى مصر.

ويهدف البحث الراهن إلى ما يلى:

١ - اختبار صحة النظرية القائلة بأن الأسرة الممتدة تفضى إلى ارتفاع الخصوبة.

٢ - دراسة العوامل الديموجرافية والاجتماعية المؤثرة فى الخصوبة حسب نوع الأسرة.

٣ - تحديد الأهمية النسبية لتأثير هذه العوامل فى الخصوبة اعتمادا على الطرق المتقدمة فى التحليل الإحصائى.

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

لا تزال العلاقة بين شكل البناء الأسرى والخصوبة مثار خلاف فى الدراسات الإجتماعية - الديموجرافية. ويمكن التمييز بين ثلاث نظريات متعارضة فى هذا الصدد:

١ - أن الأسرة الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة.

٢ - أن الأسرة النووية تشجع على ارتفاع الخصوبة.

٣ - أن شكل البناء الاسرى لا يرتبط بالخصوبة.

أولا: الأسرة الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة:

برهن علماء الديموجرافيا الاجتماعية فى العقود الثلاثة الماضية على صحة الافتراض القائل بأن أشكال الأسرة الممتدة تشجع على الزواج المبكر وشيوع الزواج مما يؤدى بالتالى إلى ارتفاع الخصوبة.

ويفسر كنجزلى ديفيز العلاقة بين نوع الأسرة والخصوبة بأن الملامح البنائية للأسرة الممتدة (كالتضامن الاجتماعى - الاقتصادى) تشجع على الزواج المبكر وشيوع الزواج، وتدفع الى كبر حجم الأسرة لتقوية الروابط الأسرية وتخفيف أعباء تربية الأطفال ورعايتهم فى كنف الوالدين. ويضيف ديفيز أن ما يترتب على ذلك هو أن هذه الملامح البنائية - الوظيفية للأسرة الممتدة تشجع على الانجاب المبكر وارتفاع الخصوبة. وفى رأيه أن الأسرة تعد أهم العوامل البنائية المؤثرة فى الخصوبة. (١)

ويرى ديفيز أن الأسرة الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة للأسباب التالية:

١ - أن التكلفة الاقتصادية لرعاية الأطفال لا تقع بشكل مباشر على الزوجين، بل هى مسئولية الأسرة المشتركة التى تقوم على الاقتصاد المشترك.

٢ - أن مسئولية رعاية الطفل تتوزع على أفراد الأسرة الممتدة، وبالتالى لا يوجد صراع بين وظيفة الأمومة والوظيفة الاقتصادية للزوجة.

٣ - انخفاض السن عند الزواج لأنه ليس هناك ما يدعو - فى ظل أوضاع الأسرة الممتدة - لأن يكون الزوج قادرا على إعالة أسرته وأولاده قبل الزواج.

٤ - أن التأكيد على التضامن القرابى يدفع إلى شيوع الزواج.

٥ - أن الزوجة تندفع إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال فى سن مبكرة، لأن الإنجاب يدعم مكانتها الاجتماعية فى الأسرة الممتدة.

---

(1) Davis, K. (1955) Institutional Patterns favoring high fertility in underdeveloped areas. Eugenics Quarterly, 2, p. 34.

٦ - أن الزوج يندفع إلى الإنجاب لما له من وظائف اجتماعية واقتصادية للأسرة الممتدة.[١]

وتشكل نظرية التحديث ونظرية الانتقال الديموجرافي الأساس الذي تنبثق منه النظرية القائلة بأن الأسرة الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة[٢] . وثمة تأكيد على أن الأسر الممتدة في المجتمعات التقليدية جزء لا يتجزأ من نسق البدنة ونسق القرابة التي تعزز الاعتماد dependence والالتزام obligation. وتشترك هذه الأسر في تكاليف تربية الأطفال حتى يكبروا بدرجة تساعدهم على الانخراط في العمل العائلي أو العمل الزراعي. وعندئذ يعيدون ما أنفقه والديهم عليهم. ونتيجة لذلك لا يبدو منطقيا بالنسبة للأبوين في الأسرة الممتدة أن يحدوا من الخصوبة ما دام أن الأسرة كبيرة الحجم تعني ارتفاعا في العائد الاقتصادي.[٣]

واعتمادا على مفهومي التجانس homogeneity وعدم التجانس heterogeneity تذهب كوزويل وسوزمان إلى أن العوامل المجتمعية المرتبطة بانخفاض الخصوبة تميز الأسر غير المتجانسة (النووية)، أما العوامل المرتبطة بارتفاع الخصوبة فهي تميز الأسر المتجانسة (الممتدة).[٤]

---

(1) *Ibid*, pp. 34 - 37

وأنظر ايضا:

Davis, K & J. Blake (1956). Social structure and fertility: An analytic framework. Economic Development & Cultural Change, Vol. 4, pp. 211-235.

(2) حول هذه النقطة ارجع إلى:

Rosen, B. & A. Simmons. (1971) Industrialization, family and fertility: A structural-psychological analysis of the Brazilian case, Demography. 8 (1), pp. 49-69.

(3) Ramu, G. N. (1988) Family Structure and fertility: Emerging patterns in an Indian City. New Delhi: Sage Publications. p. 14.

(4) Cogswell, B. & M. Sussman (1979), " Family and fertility:The effects of heterogeneous experience" pp. 183 - 202, in W. R. Burr et al. (eds.) Contemporary theories about the family: Research-based theories, Vol. I, New York, The free press.

واستنادا إلى نظريتى التحديث والانتقال الديموجرافى بذهب جون كالدويل[1] إلى أن أنماط الخصوبة فى المجتمعات الانتقالية transitional societies يمكن فهمها على نحو أفضل بوصف العلاقات الاقتصادية بين الأجيال داخل الأسرة. وتختلف طبيعة هذه العلاقات الاقتصادية فى مجتمعات ما قبل التحول pre-transitional societies (أى المجتمعات التى لم تتعرض بعد للتحديث) عنها فى المجتمعات الانتقالية (التى بدأت التحديث). فعلى سبيل المثال تنخرط الأسرة فى مجتمعات ما قبل التحول فى علاقات قرابية ممتدة تؤكد على الاعتماد والالتزام المتبادل. ونتيجة لذلك ترتفع القيمة الصافية لتدفق الثروة بين الأجيال intergenerational wealth flow (العمل والخدمات والسلع والنقود، وسبل الأمان فى الحاضر والمستقبل بما فيها سن الشيخوخة) فى هذه المجتمعات (أى قبل بدء انخفاض الخصوبة)، فى حين تنخفض هذه القيمة فى مجتمعات ما بعد التحول post-transitional societies.

ويصل كالدويل من التحليل السابق إلى ما يلى:

١ - تبدو الأسرة كبيرة الحجم ذات ميزة للوالدين فى المجتمعات التى ينتقل فيها تدفق الثروة (موارد مالية وغير مالية) بين الأجيال من الأطفال إلى الآباء كما هو الحال فى الأسرة الممتدة.

٢ - يبدو تشكيل الأسرة صغيرة الحجم " عقلانيا " rational من الناحيتين: الشخصية والاقتصادية فى المجتمعات التى ينتقل فيها تدفق الثروة من الآباء إلى الأطفال مثلما هو الوضع فى الأسرة النووية.

---

[1] إرجع الى:

Caldwell, J. (1976). Toward a restatement of demographic transition theory. Population & Development Review, 2-3, pp. 321-366.

_____ (1982). Theory of fertility decline. London & New York: Academic Press., pp. 333-351.

_____ (1983). " Direct economic costs and benefits of children", in R. Bulatao & R. Lee (eds.) Determinants of fertility in developing countries. New york: Academic Press, p. 459.

وفى رأى كالدويل أن العوامل التى تسهم فى تحول المجتمعات هى عوامل اجتماعية ناجمة عن حدوث ثورة اجتماعية فى العلاقات الاسرية. وتتمثل وسيلة هذه الثورة – من وجهة نظره – فى تصدير مفهوم الأسرة النووية الغربية وعناصرها الايدلوجية والبنائية إلى المجتمعات النامية من خلال التغريب westernization (أى التعليم، ووسائل الإعلام، والعوامل العلمانية secular). يقول كالدويل: من وجهة النظر الديموجرافية فإن أهم الصادرات الاجتماعية هما مفهوم هيمنة الأسرة النووية بعلاقاتها الزواجية القوية، ومفهوم التركيز على أعضاء الأسرة فقط والإنفاق عليهم. ولا ينبثق المفهوم الأخير تلقائيا من المفهوم الأول، غير أن المفهوم الأخير لا بد أن يسبق الأول. وفى ظل الوضع الراهن يتوقع أن يسود العالم الثالث فى النصف الأول من القرن القادم الأسرة النووية وانعكاس تدفق الثروة بين الأجيال بغض النظر عن نجاح التصنيع، ومن الحتمى أن يفضى ذلك إلى إبطاء النمو السكانى.

ويضيف كالدويل أن سرعة قبول أيدلوجية الأسرة الزواجية من جانب سكان المجتمعات النامية يؤدى إلى تحول البناء الأسرى ، ويؤدى فى النهاية إلى خفض حجم الأسرة، غير أن انخفاض مستوى الخصوبة يتوقف على انعكاس التدفق الصافى للثروة بين الأجيال من الآباء إلى الأطفال، وهذا يمكن أن يحدث فقط عندما يتغير البناء الأسرى من الشكل الممتد الى الشكل النووى أو الزواجى.

واستنادا الى نظرية تدفق الثروة عند كالدويل خلص محمد العتيبى من دراسته الميدانية بمدينة الرياض إلى أن هناك تدفقا للثروة من الآباء إلى الأبناء، غير أن سيادة الثقافة التقليدية فى المجتمع السعودى لا يؤدى إلى التأثير العكسى لهذا التدفق على الخصوبة وفقا لما يذهب إليه كالدويل.[1]

---

[1] محمد كميخ العتيبى (١٩٩٤) أثر بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على عدد الأولاد فى الأسرة السعودية فى مدينة الرياض، دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٢ (١-٢)، ص ١٠٢.

واعتمادا على بيانات تتعلق بعامى ١٩٨١ و ١٩٩٢ فى ريف كينيا توصل توماس دو وزملاؤه إلى أن إنخفاض الخصوبة الذى يشهده ريف كينيا حاليا يحدث بعيدا عن التغيرات التى تقضى إليه وفقا لنظرية كالدويل.[١]

وقد اهتم أنصار النظرية القائلة بأن الأسرة الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة بتقنين العلاقة بين هذين المتغيرين. فقد خلص بورش وجندل من دراستهما فى مدينة جواتيمالا إلى أن خصوبة النساء اللاتى يعشن فى أسر ممتدة رأسيا Vertically extended families ترتفع عنها بين النساء اللاتى يقمن فى أسر ممتدة أفقيا horizontally extended families.[٢]

كما وجد كين فى دراسته التى أجرها فى ريف بنجلاديش أن تأثير البناء القرابى على السلوك الانجابى يختلف باختلاف نوعى هذا البناء: رابطة العصب ، ورابطة النسب. ويخلص كين إلى أن ضعف روابط قرابة العصب فى ريف بنجلاديش تجعل الفرد يعتمد على الإنجاب فى إقامة علاقات أمان تستند على القرابة. ولوحظ ان قيمة الاطفال كمصدر للأمن، وكذا قيمة إنجاب عدد كبير من الأطفال تتزايد بفعل ضعف روابط قرابة العصب.[٣]

وقد لاحظ فريدمان وزملاؤه[٤] أن أشكال الإقامة المشتركة ترتبط بالخصوبة فى تايوان فى مختلف مراحل التحديث، أو بلغة أخرى ترتبط الإقامة المشتركة للزوجين مع والدى الزوج بسلوكهما الإنجابى، وتظل هذه العلاقة قائمة حتى بعد أن نأخذ فى الاعتبار

---

(1) Dow, T. E. et al. (1994). Wealth flow and fertility decline in Rural Kenya: 1981-92. Population & Development Review, 20 (2), p. 362.

(2) Burch, T. & M. Gendell (1970) Extended family structure and fertility: Some conceptual and methodological issues. Journal of Marriage & the Family, 32 (2), pp. 227 - 236.

(3) Cain, M. (1982) Perspectives on family and fertility in developing countries. Population Studies, 36 (2), pp. 159-175.

(٤) أنظر:

Freedman, R. et al. (1964). Fertility and family planning in Taiwan: A case study of the demographic: transition. AJS, 70 (1), pp. 16-27.

_____ (1982). Household Composition, extended kinship and reproduction in Taiwan: 1973-1980. Population Studies, 36 (3), pp. 395-411.

تأثير مدة الزواج والتعليم على أنماط الإقامة المشتركة والإنجاب. وأوضحت دراسة تايوان أن أدنى معدلات الخصوبة توجد بين الزوجين اللذين يعيشان بصفة دائمة فى أسرة نووية، أما أعلى معدلات الخصوبة فتوجد بين الزوجين اللذين يعيشان بصفة دائمة فى أسرة ممتدة.

ويعد لورميه أحد الرواد الذين ربطوا الأوضاع الثقافية بالخصوبة؛ وفى رأيه أن الأنماط التقليدية للأسرة تقوم بحماية الهوية والأمن الاقتصادى الجمعى، وتزود أعضاء الأسرة بمشاعر الأمن العاطفى. ويقوم السياق الثقافى على حياة جماعية أسرية تشجع على ارتفاع الخصوبة.(١)

وقد اهتم علماء السكان الذين نهجوا نهج لورميه بالكشف عن المعوقات الثقافية لانخفاض الخصوبة فى المجتمعات المتخلفة. ففى الأسر التقليدية – مثل الأسر المشتركة– لا توجد معوقات ثقافية تحول دون انجاب عدد متزايد من المواليد. وفى رأى شاندراسيكهار أن الوحدات الأسرية الكبيرة (ممتدة أو مشتركة) تشكل بيئة ثقافية حاضنة لعدد متزايد من المواليد مما يجعلها تحفز على ارتفاع معدل المواليد.(٢) ويؤكد كنجزلى ديفيز آراء شاندراسيكهار – حيث ربط بين نمط الأسرة المشتركة وارتفاع معدل الانجاب فى المجتمعات الزراعية بالمناطق المتخلفة فى العالم.(٣)

ثانيا: الأسرة النووية تشجع على ارتفاع الخصوبة:

وجه أنصار هذا الموقف النظرى انتقاداتهم إلى النظرية السابقة القائلة بأن الأسرة الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة، على اساس أن اختبار صحتها يتطلب بيانات على

---

(1) Lorimer, F. (1954). " General theory", in F. Lorimer et al. (eds.) Culture and human fertility, Paris: UNESCO, P. 201.

(2) Chandrasekhar, S. (1955). Cultural barriers to family planning in underdeveloped countries. Proceeding of the fifth International Conference on Planned Parenthod, London, pp. 64-70.

وقد خلصت دراسة كاركال فى الهند الى أن الأسر المشتركة تشجع على ارتفاع الخصوبة. أنظر:

Karkal, M. (1975). The family and fertility. Journalof Family Welfare, 22 (1), p. 18.

(3) Davis, K. (1955), Op. cit.

المستوى القومى، وهى البيانات التى حاول نفر قليل من الباحثين أن يجمعوها حتى الآن. يضاف إلى ذلك أن الحجة القائلة بأن الأسر الممتدة أو المشتركة تشيع فى المجتمعات الزراعية، وأن الأسر الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة مما يؤدى بالتالى إلى النمو السكانى المطرد، حجة لا أساس لها من الصحة لعدة أسباب:

١ - ترتكن المقدمة المنطقية الأساسية لهذه الحجة على أن جميع المجتمعات الزراعية متشابهة، وأن الأسر الممتدة فى جميع هذه المجتمعات ذات خصائص بنائية متشابهة. وقد أوضحت دراسات عديدة فى المجتمع القروى وتحليلات دورة الحياة الأسرية family life cycle أن البناء الاسرى متعدد الأشكال، وأن الاسر المشتركة تحيد كثيرا عن النمط المثالى.

وقد خلص ليفى من التحليلات الاجتماعية - الديموجرافية لحجم الأسرة وبنائها إلى رأى مؤداه أن الجماعات القرابية المشتركة فى الإقامة تتفاوت إلى حد ضئيل فى حجمها وتركيبها مقارنة مع ما هو متوقع فى التصورات المثالية عن القرابة.

ويرى ليفى أن ارتفاع الوفيات فيما يسمى "النمط الأول من المجتمعات" Type I Societies يحول دون تكاثر الجماعات القرابية إلى حد يقل كثيرا عما تفسره التصورات المثالية. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لا توجد قيود ديموجرافية على التكاثر فى " النمط الثانى من المجتمعات " Type II Societies التى تتميز بارتفاع مستويات التحديث والتقنيات الطبية الحديثة، ولذلك يوجد تفاوت ضئيل مع انتشار الأسرة النووية من الناحيتين: المثالية والواقعية. أما فى " النمط الثالث من المجتمعات " Type III Societies (أو المجتمعات الانتقالية كما يطلق عليها) التى تتوفر فيها بعض التقنيات الطبية

(ولكن بدون مستويات مرتفعة ومستقرة للتحديث) يفترض ليفى وجود تفاوت ضخم فى البناء الاسرى فى المدى القصير على الأقل.[١]

وفى دراسة رائدة شملت مجموعة من الدول المتقدمة والنامية اكد بورش صحة نظرية ليفى.[٢]

٢ - أن افتراضات النظرية القائلة بأن الأسرة الممتدة تشجع على الإنجاب لا أساس لها أيضا من الصحة من وجهة النظر التاريخية. إذ يعتقد معظم الباحثين أن الأسرة المشتركة تنتشر فى المناطق الريفية وفى سياق متحرر من تأثير التحديث. وبناءا عليه، فإن ثمة اعتقادا بأن الأسر المشتركة هى الشكل الأسرى الأكثر شيوعا فى مجتمع ما قبل التحديث. ومع ذلك يلاحظ أن النمو السكانى فى كثير من الدول النامية كان بطيئا حتى الخمسينيات، وبعد ذلك تزايد السكان زيادة سريعة مقترنة بالارتفاع فى معدل نمو الملمين بالقراءة والكتابة، والتحضر والتحديث. وبلغة أخرى تضاعف عدد السكان فى الوقت الذى يفترض فيه أن تكون الأسرة المشتركة آخذة فى التحلل.[٣]

٣ - أن هناك دراسات عديدة أجريت فى مجتمعات نامية فى فترات زمنية مختلفة توصلت إلى أن معدل الخصوبة ينخفض فى الأسرة المشتركة عنها فى الأسرة النووية. فقد وجد بورش أن حجم الأسرة النووية فى المناطق الريفية أكبر منه فى المناطق الحضرية فى عديد من الدول النامية[٤] . وفى استعراضه للدراسات المتصلة بأشكال الأسرة والخصوبة التى أجريت فى الهند وتايوان وبنجلاديش خلص مونى ناج إلى أن بعض هذه الدراسات أوضحت أن الخصوبة التراكمية

---

(1) Levy, M. (1965). " Aspects of the analysis of family structure", pp. 1-63, in A. J. Coale et al. (eds.) Aspects of the analysis of family structure. Princeton, New Jersey: Princeton Univ. Press.

(2) Burch, T. (1967). The size and structure of families: A comparative analysis of census data. ASR, 32 (3), pp. 347-363.

(3) Ramu, G. N. op. cit, p. 15.

(4) Burch, T., op. cit.

للنساء اللاتى يعشن فى أسر ممتدة تنخفض إلى حد ما عن خصوبة النساء اللاتى يعشن فى أسر نووية. وانتهى ناج الى أن البيانات الاحصائية المستمدة من هذه الدراسات لا تقيم الدليل على صحة الفرض القائل بأن الأسرة الممتدة ترتبط بارتفاع الخصوبة.(١)

واستنادا إلى بيانات المسح العالمى للخصوبة توصل كالدويل وزملاؤه إلى أن الأسر النووية تشجع على ارتفاع الخصوبة فى سرى لانكا.(٢)

وفى دراسة حديثة قام بها بيدارفار فى مدينة شيراز بجنوب ايران تبين أن مستوى خصوبة الزوجين فى الأسر النووية أعلى منه فى الأسر الممتدة. ومن التفسيرات المطروحة لذلك أن العوامل الاقتصادية والنفسية تدفع الى ارتفاع الخصوبة فى الأسرة النووية مقارنة بالاسرة الممتدة، بمعنى أن الزوجين فى الأسرة الممتدة قد يكون عليهم التزام بإعالة الآباء - وأحيانا الصغار - مما يفرض عليهم ضغوطا اقتصادية ومالية تحول دون إنجاب عدد متزايد من الأطفال. كما أن العزلة الاجتماعية والنفسية الموجودة بين الزوجين فى الأسرة النووية تشجع على ارتفاع الخصوبة، فى حين يؤدى التزاحم فى الأسرة الممتدة إلى عدم تشجيع ارتفاع الخصوبة.(٣)

ويلخص بيبارتا(٤) التفسيرات التى طرحتها بعض الدراسات بشأن انخفاض الخصوبة فى الأسرة الممتدة عنها فى الأسرة النووية بقوله : " لا تتوفر للزوجين فى الأسرة التقليدية فرص كافية للجماع المتكرر خلال السنوات الأولى من الزواج بسبب

---

(1) Nag, M. (1975). " Marriage and kinship in relation to fertility" pp. 11-54, in M. Nag (ed.) Population and social organization, The Hague, Netherlands: Mouton Publishers.

وأنظر أيضا:

Nag, M. (1975), " Socio-Cultural patterns, family cycle and fertility," pp. 305-306, in UN (ed.) The Population Debate: Dimensions and perspectives, Vol. II, New York: UN.

(2) Caldwell, J. et al. (1982). Illustrative analysis: Family structure and fertility, WFS Scientific Reports No. 39, Voorburg, Netherlands: International Statistical Institute, p. 52.

(3) Paydarfar, A. (1987). Marital fertility and family structure among the urban population of Iran. Journal of Comparative Family Studies, 18, (3), pp. 389-402.

(4) Bebarta, P. (1977). Family type and fertility in India, North Quincy: Mass. Christopher Publishing Co., p. 31.

الأسرة. ويذهب جود إلى أن القرارات المتصلة بالإنجاب تتأثر بمصالح الزوجين وحدهما لا بمصالح أعضاء الجماعة القرابية الأكبر.(١)

ويرى كالدويل أن العائلة المشتركة فى الإقامة لا تشكل وحدة ملائمة لبحوث الخصوبة، ويضيف أن ما يؤثر فى أنماط الخصوبة هو الالتزام الأسرى المتبادل والتبادل الاقتصادى لشبكة القرابة بغض النظر عن الإقامة الأسرية المشتركة.

ويعتمد تحليل كالدويل على مسلمة مفادها أن السكان فى الدول النامية يستخدمون المبرر الاقتصادى فى تحديد مستويات خصوبتهم الطبيعية. ولذلك فإن التبادل الاقتصادى لأعضاء القرابة – وليست اقامتهم المشتركة – هو الذى يؤثر فى الخصوبة.(٢)

ويذهب فريدمان إلى أن العلاقة بين شكل الأسرة والسلوك الإنجابى كانت موجودة فى الماضى البعيد فى المجتمعات النامية، غير أن التحديث أدى الى إضعاف هذا الارتباط السببى إن لم يكن قد أدى إلى تقويضه.

وقد خلصت إحدى الدراسات فى تايلاند شملت ٨٦٩ سيدة إلى عدم وجود ارتباط دال بين أشكال الاسرة والخصوبة. وقد قسمت الأسر إلى خمسة أنواع:

١ – أسرة نووية.

٢ – اسرة ممتدة رأسيا.

٣ – أسرة ممتدة أفقيا.

٤ – أسرة تجمع بين النوعين الثانى والثالث.

٥ – أسرة لا يندرج اقاربها تحت الأنواع السابقة.

وبعد مقارنة أنماط الخصوبة فى هذه الأنواع الخمسة خلصت تلك الدراسة إلى أن شكل الأسرة فى تايلاند ليست له علاقة دالة مع الخصوبة. وهذا يعنى رفض النظريتين

---

(١) أنظر:

Goode, W. (1962) World revolution and family Patterns, Glencoe: The Free Press.

(2) Caldwell, J. (1976) op. cit.

اللتين تذهب إحداهما إلى ارتفاع الخصوبة فى الأسرة الممتدة، والأخرى التى تؤكد على ارتفاع الخصوبة فى الأسرة النووية.[١]

ولا توجد علاقة واضحة بين البناء الأسرى والخصوبة فى بنجلاديش كما أوضحت دراسة كالدويل وزملاؤه.[٢]

وفى استعراضه لدراسات حديثة خلص بورش[٣] إلى أن الانجاب يمثل هدفا واحدا فقط من أهداف عديدة لنظامى الزواج والأسرة، ويتأثر هذان النظامان تأثرا قويا بالعوامل الايكولوجية والاقتصادية والديموجرافية والاجتماعية - الثقافية. ويؤكد بورش على أن المحددات الرئيسية للخصوبة فى الدول الأقل تقدما هى محددات غير أسرية non-familial determinants.

ويبدو واضحا مما سبق أن نتائج البحوث والدراسات التى ربطت بين أشكال الأسرة والخصوبة نتائج لا تتسم بالاتساق والحسم.[٤] يضاف إلى ذلك أن الشواهد المتضاربة حول آثار مختلف أشكال البناء الأسرى على السلوك الإنجابى ينبغى أن تجعلنا على وعى بالمثالب النظرية (والامبيريقية) فى إرجاع العلية causality إلى هذه الأمور المعقدة. ويعنى ذلك الاستسلام لمغالطة تغفل تأثير عوامل متعددة تتوسط العلاقة بين أشكال الأسرة من جانب والخصوبة من جانب آخر.

---

(1) Paydarfar, A., op. cit, p. 391.

(2) Caldwell, J. et al., op. cit, p. 52.

(3) Burch, T. (1983) "The impact of forms of families and sexual unions and dissolution of union on fertility", pp. 532-561, in R. Bulatao (ed.) Determinants of fertility in developing countries. New York: Academic Press.

(٤) لمزيد من التفاصيل ارجع الى:

- Back, K. & P. Hass (1973) " Family Structure and fertility control", PP. 77-105, in J. Fawcett (ed.) Pychological perspectives on population. New York: Basic Books, Inc, Publisheis.
- Leslie, G. (1973) The family in social context. 2nd. ed., New York: Oxford Univ. Press, pp. 221-251.
- Ryder, N. (1983). "Fertility and family structure". Population Bulletin of the United Nations, No. 15, New York: UN, pp. 15-34.

الإطار المنهجي:

فروض البحث:

انطلاقا من الموقف النظرى الأول يسعى هذا البحث إلى اختبار صحة الفروض الثلاثة التالية:

١ - تختلف الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للزوجين حسب نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية.

٢ - ترتفع الخصوبة فى الأسر الممتدة عنها فى الأسر النووية فى المناطق الريفية والحضرية.

٣ - يختلف تأثير الخصائص الديموجرافية والاجتماعية على الخصوبة باختلاف نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية.

أداة جمع البيانات:

قام الباحث بتصميم استمارة البحث التى تضم أربعة عشر سؤالا تدور حول الخصائص الديموجرافية (العمر الحالى للأزواج والزوجات ، وعمر الزوجة عند الزواج، ومدة الزواج الحالى، ومعرفة الزوجات بوسائل منع الحمل، واستعمال الزوجات لهذه الوسائل سابقا وحاليا) والاجتماعية (تعليم الزوج والزوجة ، ومهنة الزوج ، والحالة العملية للزوجة ومهنتها) ، وبيانات عن الخصوبة التراكمية (المواليد أحياء والمواليد الباقين على قيد الحياة) حسب الجنس (ذكور / إناث).

وبعد الاختبار القبلى للاستمارة أعيد ترتيب بعض الأسئلة، وصيغت الاستمارة فى شكلها النهائى (أنظر الملاحق).

وقد استعان الباحث بالطالبات فى أقسام الاجتماع بكلية الآداب جامعة المنيا، وكلية الآداب جامعة المنوفية، وكلية البنات بجامعة عين شمس، بالإضافة إلى طالبات كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم جامعة القاهرة. وحرص الباحث على الاستعانة بطالبات الفرقة الرابعة

فقط نظرا لأن لديهن خبرات مماثلة فى جمع البيانات وتفريغها، ولسهولة جمع البيانات من الزوجات خاصة إذا كانت تلك البيانات تتعلق بالخصوبة وتنظيم الأسرة.

وتولى الباحث شرح بنود الاستمارة للطالبات، والاشراف الميدانى على جمع البيانات، وتفريغها. وقد أتاحت هذه التجربة فرصة للطالبات للتدريب على جمع البيانات وترميزها وتفريغها.

واستغرق جمع البيانات ستة أشهر من بداية شهر ديسمبر ١٩٨٩ حتى نهاية ابريل ١٩٩٠، كما استغرق ترميز البيانات وتفريغها شهرا واحدا (مايو ١٩٩٠).

عينة البحث:

اعتمد الباحث على توزيع الأسر فى المناطق الريفية والحضرية حسب النوع (نووية/ ممتدة) – كما وردت فى نتائج التعداد العام للسكان والمساكن (١٩٨٦)[1] – كأساس لاختيار مفردات عينة البحث.

وباستخدام الطرق الاحصائية المتقدمة فى تحديد حجم العينة، تم جمع البيانات من المفردات التالية:

١ – المناطق الريفية (٧٠٦ أسرة ممتدة ، ١٣٣٣ أسرة نووية).

٢ – المناطق الحضرية (٤٣٣ أسرة ممتدة ، ١٧٤٦ أسرة نووية)

وقد شملت المناطق الريفية بعض قرى محافظات المنيا والفيوم والمنوفية، كما ضمت المناطق الحضرية بعض أحياء مدينة القاهرة ومدن المنيا والفيوم وشبين الكوم.

---

[1] بلغت نسبة الأسر النووية ٦٩,١٪ فى الحضر مقارنة بـ ٦١,٥٪ فى الريف ، وبلغت نسبة الأسر الممتدة ١٩,٤٪ فى الحضر مقارنة بـ ٢٦,٤٪ فى الريف.

ارجع الى:

مصطفى خلف عبد الجواد: بعض الأبعاد الديموجرافية للأمية فى مصر، تحليل اجتماعى مقارن. فى: علياء شكرى وآخرون. دراسة المشكلات الاجتماعية ، اشراف محمد الجوهرى، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣ ، ص ١٩١.

ويلاحظ أن حجم العينة جاء كبيرا على النحو المذكور للأسباب التالية:[١]

١ – أن دراسات الخصوبة والوفيات ينبغى أن تعتمد على عينات كبيرة الحجم حتى يمكن الثقة فى نتائجها ومصداقية تلك النتائج.

٢ – امكانية إجراء التحليل ثنائى المتغيرات وتحليل الانحدار المتعدد لمتغيرات البحث بدرجة موثوق بها من الناحية الإحصائية.

٣ – تقسم عينة البحث إلى عينات فرعية حسب نوع الأسرة (نووية/ ممتدة) ومحل الإقامة (ريف / حضر).

طرق التحليل الإحصائى:

استلزم تحليل بيانات البحث للتحقق من الفروض الثلاثة السابقة الاعتماد على الطرق الإحصائية التالية:

١ – المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى واختبارى " كا٢ " و " ت " لتحليل البيانات المتصلة بالخصائص الديموجرافية والاجتماعية للزوجين.

٢ – اختبار " كا٢ " ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل جاما فى التحليل ثنائى المتغيرات للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة من جهة والمتغير التابع (الخصوبة) من جهة أخرى.

٣ – تحليل الانحدار المتعدد – من خلال أسلوب تحليل الانحدار المرحلى – لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة فى تأثيرها على المتغير التابع .

واعتمد الباحث على الحزمة الإحصائية المعروفة بـ " Spss for windows " فى استخدام الطرق السالفة الذكر[٢] كما استخدمت مجموعة الحزم الاحصائية لتحليل الوفيات

---

[١] حول هذه النقطة إرجع إلى:

Karkal, M., op. cit., p. 20.

[٢] Norusis, M. J. (1992) Spss For Windows: Base System User's Guide (Release 5.0). Chicago: Spss Inc.

الصادرة عن الأمم المتحدة والمعروفة باسم Mortpak-Lite [1] فى حساب معدلات الخصوبة.

متغيرات البحث:

يمثل متوسط عدد المواليد أحياء (pi) المتغير التابع الذى يقيس الخصوبة الزواجية marital fertility ، ويمثل شكل الأسرة المتغير المستقل. وقد تم ترميز الأسرة إلى نوعين: نووية وممتدة. ويقصد بالأسرة النووية تلك التى تتألف من الزوجين وابنائهما غير المتزوجين. أما الأسرة الممتدة فهى تضم ثلاثة أجيال أو أكثر من الأشخاص فى الأسرة الذين تربطهم بعضهم ببعض رابطة العصب أو النسب.

وتعد الخصائص الديموجرافية – الاجتماعية للزوجين بمثابة المتغيرات الوسيطة intermediate variables التى تتوسط العلاقة بين المتغير المستقل من جهة والمتغيرات التابعة من جهة أخرى.

ويؤثر شكل الأسرة (المتغير المستقل) فى الخصوبة (المتغير التابع) تأثيرا مباشرا، كما ينتقل هذا التأثير بشكل غير مباشر من خلال المتغيرات الوسيطة (الخصائص الديموجرافية – الاجتماعية للزوجين).

ويصور الشكل التالى طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث:

---

(1) United Nations (1988). Mortpak-Lite: The United Nations Software package for mortality measurement New York: ST/ESA/SER. A/ 104.

شكل رقم (١)

التأثير المباشر وغير المباشر

لأشكال الأسرة على الخصوبة

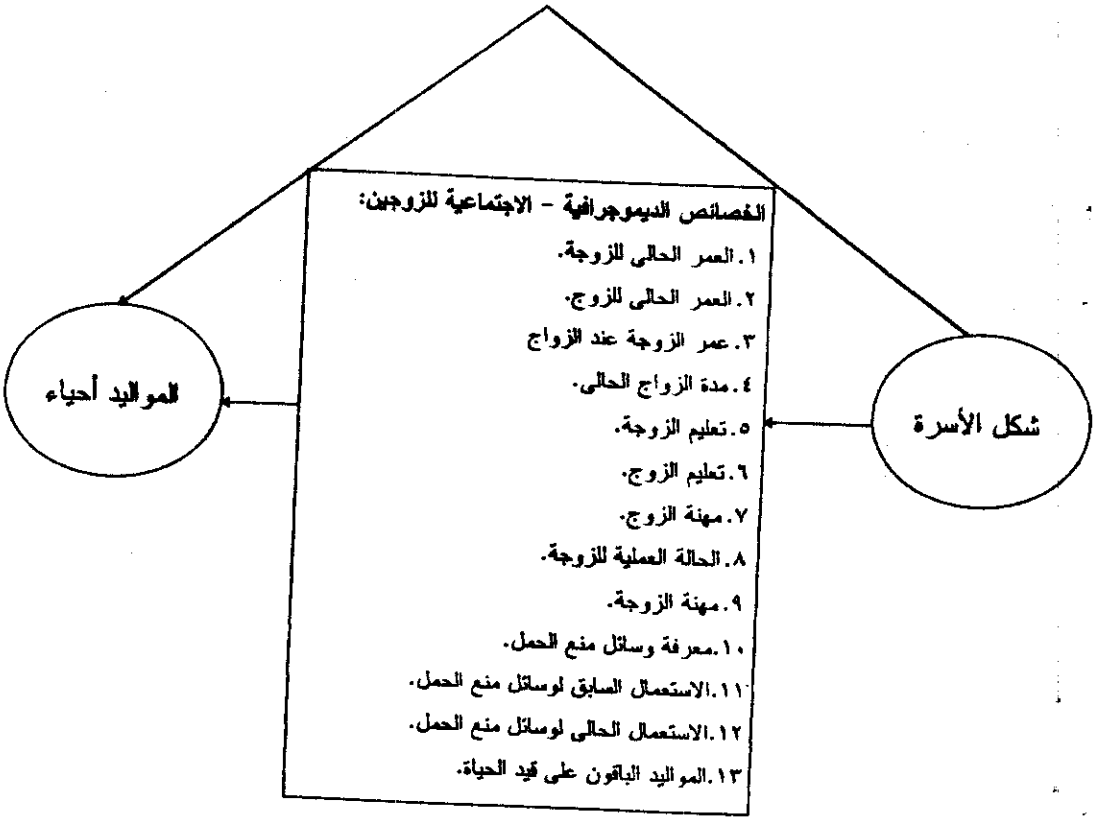

خصائص عينة البحث:

لما كانت خصوبة الأسرة تتأثر تأثرا قويا بالخصائص الديموجرافية والاجتماعية للزوجين، يركز هذا الجزء على تحليل الخصائص التالية: العمر الحالى للزوجات والأزواج، وعمر الزوجة عند الزواج، ومدة الزواج الحالى ، والحالة التعليمية للزوجات والأزواج، ومهنة الزوج ، والحالة العملية للزوجة، ومهنة العاملات من الزوجات، ومعرفة الزوجات بوسائل منع الحمل، واستعمالهن السابق والحالى لهذه الوسائل. ويفيد هذا التحليل فى التحقق من صحة الفرض الأول، ومؤداه: " تختلف الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للزوجين حسب نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية".

ويشير جدول (١) إلى توزيع الزوجات فى العينة حسب العمر الحالى ونوع الأسرة. ويلاحظ من بيانات هذا الجدول أن متوسط العمر الحالى للزوجات يرتفع فى المناطق الحضرية عنها فى المناطق الريفية، كما يرتفع هذا المتوسط فى الأسر النووية عنها فى الأسر الممتدة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يوجد اختلاف فى متوسط العمر الحالى للزوجات فى المناطق الريفية حسب نوع الأسرة، فى حين لا نلاحظ نفس الظاهرة فى المناطق الحضرية.

جدول رقم (١): توزيع الزوجات فى العينة حسب العمر الحالى ونوع الأسرة

نوع الأسرة / فئات العمر بالسنوات	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
١٩-١٥	١٧	١,٣	٢٢	٣,١	٢١	١,٢	٤	٠,٩
٢٤-٢٠	١٩٥	١٤,٦	١٤٠	١٩,٨	١٤٥	٨,٣	٤٦	١٠,٦
٢٩-٢٥	٣٦٢	٢٧,٢	٢٠٠	٢٨,٣	٤٣٦	٢٥,٠	١٢١	٢٧,٩
٣٤-٣٠	٢٤٥	١٨,٤	١١٠	١٥,٦	٣٣٦	١٩,٢	٩٦	٢٢,٢
٣٩-٣٥	٢٤١	١٨,١	٩٠	١٢,٧	٣٧٤	٢١,٤	٧٣	١٦,٩
٤٤-٤٠	١٧٠	١٢,٨	٧٦	١٠,٨	٢٦٢	١٥,٠	٤٩	١١,٣
٤٩-٤٥	١٠٣	١,٧	٦٨	٩,٦	١٧٢	٩,٩	٤٤	١٠,٢
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
المتوسط الحسابى ($\bar{X}$)	٣٢,١		٣١,١		٣٣,٧		٣٢,٧	
الانحراف المعيارى (SD)	٧,٤٩١		٨,١١٥		٧,٣٧٥		٧,٥٧٠	
كا٢	٢٩,٦٧٥ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)				١١,٩٧٤(غير دالة إحصائيا)			
ت	٢,٩٠ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)				٢,٤٥ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)			

ونخلص من هذا الجدول إلى أن التحضر والأسرة النووية يرتبطان ارتباطا وضعيا بارتفاع متوسط العمر الحالى للزوجات.

وتؤكد بيانات جدول رقم (٢) الاستنتاج السابق، حيث نجد أن متوسط العمر الحالى للأزواج يرتفع فى المناطق الحضرية عنها فى المناطق الريفية، وفى الأسر النووية عنها فى الأسر الممتدة.

وبالمقارنة بين الجدولين (١) و (٢) يتضح أن الفارق العمرى بين الزوجين يتزاوح من ٦,٣ سنة فى الأسر الحضرية الممتدة إلى ٦,٨ سنة فى الأسر الريفية النووية. ويمكن

القول بأن اتساع هذا الفارق العمرى من شأنه أن يؤثر فى قرارات الإنجاب عند الزوجين، فالرغبة فى الإنجاب تزداد بين الزوجات صغيرات السن. وتصبح هذه الرغبة أكثر وضوحا إذا كانت الزوجة تصغر الزوج بسنوات عديدة.

جدول رقم (٢): توزيع الأزواج فى العينة

حسب العمر الحالى ونوع الأسرة

نوع الأسرة / فئات العمر بالسنوات	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
٢٠>	١	٠,١	–	–	١	٠,١	–	–
٢٤-٢٠	٢٣	١,٧	٢٩	٤,١	١٠	٠,٦	١٠	٢,٣
٢٩-٢٥	١٥٥	١١,٦	٩٣	١٣,٢	١٣٤	٧,٧	٤٠	٩,٢
٣٤-٣٠	٢٥٧	١٩,٣	١٨٠	٢٥,٥	٣٤٥	١٩,٨	٩٧	٢٢,٤
٣٩-٣٥	٣٠٩	٢٣,٢	١٥٠	٢١,٢	٣٧٩	٢١,٧	١٠٦	٢٤,٥
٤٤-٤٠	٢٣٧	١٧,٨	٧٩	١١,٢	٣٢٣	١٨,٥	٦١	١٤,١
٤٩-٤٥	١٧٠	١٢,٨	٦٨	٩,٦	٢٨١	١٦,١	٥٥	١٢,٧
+٥٠	١٨١	١٣,٦	١٠٧	١٥,٢	٢٧٣	١٥,٦	٦٤	١٤,٨
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
المتوسط الحسابى ($\bar{X}$)	٣٨,٩		٣٧,٨		٤٠,٢		٣٩,٠	
الانحراف المعيارى (SD)	٨,٧٤٥		٩,٨١٥		٨,٥٥١		٨,٩٣١	
كا٢	٣٨,٣٩٢ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)				٢١,٦٨٩ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)			
ت	٢,٦٣ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)				٢,٥٨ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)			

وتشيع ظاهرة الزواج المبكر early marriage بين الزوجات فى المناطق الريفية والحضرية وفى الأسر النووية والممتدة على حد سواء (أنظر جدول ٣). وتعنى هذه النتيجة أن التحضر فى مصر لا يسهم بصفة عامة فى انخفاض العمر عند الزواج بين الإناث وذلك على عكس الاعتقاد الشائع. واذا كان نصف الزوجات فى المناطق الريفية

يتزوجن قبل بلوغ سنة العشرين، فإن نصف الزوجات فى المناطق الحضرية يتزوجن بين العشرين والرابعة والعشرين من العمر. ومما يلفت الانتباه فى بيانات هذا الجدول أن هناك نسبة ضئيلة من الزوجات فى عينة الدراسة يتزوجن بعد سن الثلاثين.

وسوف نناقش فيما بعد طبيعة العلاقة بين عمر الزوجات عند الزواج والمتغيرات الأخرى، وهذه العلاقة تساعد فى الكشف عن آليات التغير الاجتماعى الحادثة فى المجتمع المصرى وارتباطها بظاهرة الزواج المبكر.

جدول رقم (٣): توزيع الزوجات فى العينة

حسب العمر عند الزواج ونوع الأسرة

نوع الأسرة / فئات العمر بالسنوات	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
٢٠>	٥٦٩	٤٢,٧	٣٨٦	٥٤,٧	٤٨٥	٢٧,٨	١٣٠	٣٠,٠
٢٤-٢٠	٦٢٠	٤٦,٥	٢٧٧	٣٩,٢	٨٢٩	٤٧,٥	٢٢٧	٥٢,٤
٢٩-٢٥	١٣٧	١٠,٣	٣٧	٥,٢	٣٧٥	٢١,٥	٧١	١٦,٤
٣٠+	٧	٠,٥	٦	٠,٨	٥٧	٣,٣	٥	١,١
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
المتوسط الحسابى ($\bar{X}$)	٢٠,٢		١٩,٣		٢١,٨		٢١,٢	
الانحراف المعيارى (SD)	٣,٢٤١		٣,١٧٥		٣,٨٩٦		٣,٦٢٤	
كا٢	٣٤,٢٠٣ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)				١٢,١٧٤ (دالة احصائيا عند ٠,٠٥)			
ت	٥,٨٠ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)				٢,٦٥ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)			

وتعد مدة الزواج الحالى من أهم المتغيرات الديموجرافية المؤثرة فى الإنجاب. وتؤكد الدراسات السابقة وجود علاقة طردية بين مدة الزواج الحالى والخصوبة. فكلما

طالت مدة الزواج ارتفعت الخصوبة، والعكس صحيح بافتراض ثبات العوامل الأخرى كالطلاق والترمل وما اليهما.

ويلاحظ من بيانات جدول (٤) أنه لا توجد اختلافات دالة من الناحية الإحصائية فى متوسط مدة الزواج الحالى بين الأسر النووية والممتدة فى المناطق الريفية والحضرية؛ مما يعنى أن شكل الأسرة لا يؤثر فى هذا المتوسط. ويتضح من هذا الجدول أن ما يقرب من نصف عينة الدراسة تقل مدة زواجها عن عشر سنوات، وهذا من شأنه أن ينعكس على مستوى الخصوبة كما سوف نلاحظ فى الجزء التالى من هذا البحث.

جدول رقم (٤): توزيع الأزواج والزوجات فى العينة

حسب مدة الزواج الحالى ونوع الأسرة

نوع الأسرة / مدة الزواج بالسنوات	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
٤-١	٢٨٩	٢١,٧	١٦٨	٢٣,٨	٣٧٨	٢١,٦	١٠٠	٢٣,١
٩-٥	٣٢١	٢٤,١	١٩٠	٢٦,٩	٤٣٣	٢٤,٨	١٢٧	٢٩,٣
١٤-١٠	٢٤٥	١٨,٤	١١٦	١٦,٤	٣١٩	١٨,٣	٦٥	١٥,٠
١٩-١٥	١٩١	١٤,٣	٧٨	١١,٠	٢٤٦	١٤,١	٥٤	١٢,٥
٢٤-٢٠	١٧٤	١٣,١	٧٠	٩,٩	٢٢٧	١٣,٠	٤٢	٩,٧
٢٩-٢٥	٩٣	٧,٠	٥٦	٧,٩	١٠٦	٦,١	٣١	٧,٢
+٣٠	٢٠	١,٥	٢٨	٤,٠	٣٧	٢,١	١٤	٣,٢
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
المتوسط الحسابى ($\bar{X}$)	١٢,٠٠		١١,٨		١١,٨		١١,٥	
الانحراف المعيارى (SD)	٧,٩٣٣		٨,٦٩٧		٧,٩٩٢		٨,٤١٦	
كا٢	٢٣,٤٤٧ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)				١١,٤٠٩ (غير دالة احصائيا)			
ت	٠,٥٨ (دالة إحصائيا)				٠,٨٣ (غير دالة إحصائيا)			

ويرتفع المستوى التعليمى للزوجات (انظر جدول ٥) والأزواج (انظر جدول ٦) فى الأسر النووية عنه فى الأسر الممتدة فى المناطق الريفية والحضرية. اذ يلاحظ أن نصف

الزوجات فى الأسر الريفية الممتدة أميات مقارنة بـ ٤١٪ فى الأسر النووية. كما أن ربع الزوجات فى الأسر الحضرية الممتدة أميات مقارنة بـ ١٥٪ فى الأسر النووية. وتؤكد بيانات جدول رقم (٦) نفس الظاهرة بالنسبة للأزواج.

وبالمقارنة بين هذين الجدولين نلاحظ أن المستوى التعليمى يرتفع بين الأزواج عنه بين الزوجات فى المناطق الريفية والحضرية وفى الأسر النووية والممتدة. كما يتضح أن التحصيل التعليمى للأزواج والزوجات يصل إلى أعلى مستوياته فى الأسر الحضرية النووية، مما يؤكد أن التحضر والأسرة النووية يرتبطان بارتفاع المستوى التعليمى للزوجين.

جدول رقم (٥) توزيع الزوجات فى العينة
حسب الحالة التعليمية ونوع الأسرة

نوع الأسرة / الحالة التعليمية	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
أمية	٥٤٦	٤١,٠	٣٥٦	٥٠,٤	٢٦١	١٤,٩	١٠٧	٢٤,٧
تقرأ وتكتب	٥٥	٤,١	٤١	٥,٨	٨٤	٤,٨	٢١	٤,٨
شهادة أقل من المتوسطة	١٢٣	٩,٢	٦١	٨,٦	١٧٥	١٠,٠	٥٨	١٣,٤
شهادة متوسطة	٣٥٦	٢٦,٧	١٨٥	٢٦,٢	٥٠٣	٢٨,٨	١٤٤	٣٣,٣
شهادة فوق المتوسطة	٧٣	٥,٥	١٤	٢,٠	١٠٣	٥,٩	٢٧	٦,٢
شهادة جامعية فأعلى	١٨٠	١٣,٥	٤٩	٦,٩	٦٢٠	٣٥,٥	٧٦	١٧,٦
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
كا٢	٤٣,٢٣٩ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)				٦٠,٦٧٨ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)			

جدول رقم (٦): توزيع الأزواج فى العينة

حسب الحالة التعليمية ونوع الأسرة

نوع الأسرة / الحالة التعليمية	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
أمي	٣٠٤	٢٢,٨	٢١٣	٣٠,٢	١٣٨	٧,٩	٦٠	١٣,٩
يقرأ ويكتب	١٠٩	٨,٢	٦١	٨,٦	٨٢	٤,٧	٢١	٤,٨
شهادة أقل من المتوسطة	١٣٣	١٠,٠	٩٣	١٣,٢	١٣٦	٧,٨	٥٢	١٢,٠
شهادة متوسطة	٣٦٢	٢٧,٢	١٩٤	٢٧,٥	٤١٦	٢٣,٨	١٤٢	٣٢,٨
شهادة فوق المتوسطة	٧٤	٥,٦	٣٠	٤,٢	١١١	٦,٤	٣٣	٧,٦
شهادة جامعية فأعلى	٣٥١	٢٦,٣	١١٥	١٦,٣	٨٦٣	٤٩,٤	١٢٥	٢٨,٩
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
كا٢	٣٦,١٦٢ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)				٦٤,٧٨٩ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)			

وتعكس مهنة الأزواج مستواهم التعليمى، وكما يتضح من جدول رقم (٧) فإن هناك تحولا اجتماعيا بارزا فى المناطق الريفية يجسده ارتفاع نسبة المشتغلين بالمهن غير الزراعية (٧٨,٣٪ فى الأسر النووية ، ٧٠,٣٪ فى الأسر الممتدة). ومما لا شك فيه أن هناك مجموعة عديدة من العوامل المسئولة عن هذا التحول فى التركيب المهنى لسكان الريف، ومنها انتشار التعليم، وتنوع الأنشطة الاقتصادية، وتزايد الاحتكاك بالمناطق الحضرية ، والحراك المهنى الناتج عن هجرة الريفيين الى الدول العربية.

جدول رقم (٧): توزيع الأزواج فى العينة حسب المهنة ونوع الأسرة

نوع الأسرة / المهنة	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
مهن زراعية/ يدوية*	٢٨٤	٢١,٣	٢٠٣	٢٨,٨	٣٨٩	٢٢,٣	١٢٥	٢٨,٩
مهن غير زراعية/ غير يدوية*	١٠٤٤	٧٨,٣	٤٩٦	٧٠,٣	١٣٢٧	٧٦,٠	٢٩٨	٦٨,٨
بالمعاش	٢	٠,٢	–	–	١٧	١,٠	٣	٠,٧
لا يعمل	٢	٠,٢	٤	٠,٦	٧	٠,٤	٧	١,٦
مهاجر	١	٠,١	٣	٠,٤	٦	٠,٣	–	–
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
كا٢	٢١,٣٥٦ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)				١٨,٥٥١ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)			

* تتعلق المهن الزراعية وغير الزراعية بالمناطق الريفية، وتتعلق المهن اليدوية وغير اليدوية بالمناطق الحضرية.

وترتفع نسبة المشتغلين بالمهن غير الزراعية فى الأسر الريفية النووية عنها فى الأسر الممتدة، ويرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بارتفاع المستوى التعليمى للأزواج فى الأسر النووية. وثمة اختلافات دالة احصائيا فى مهن الأزواج بين الأسر النووية والممتدة فى المناطق الحضرية. اذ ترتفع نسبة المشتغلين بالمهن غير اليدوية فى الأسر النووية إلى ٧٦٪، فى حين بلغت تلك النسبة نحو ٦٩٪ فى الأسر الممتدة. ويلاحظ من بيانات الجدول السابق أن هناك تماثلا فى مهن الأزواج حسب نوع الأسرة بغض النظر عن محل الاقامة.

وتعد مشاركة المرأة فى الأنشطة الاقتصادية خارج المنزل أحد المؤشرات الهامة التى تدلل على مكانتها الاجتماعية (أنظر جدولى ٨ و ٩).

جدول رقم (٨): توزيع الزوجات فى العينة

حسب الحالة العملية ونوع الأسرة

نوع الأسرة / الحالة العملية	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
تعمل	٤٣٤	٣٢,٦	١٥٠	٢١,٢	٨٢٦	٤٧,٣	١٦٧	٣٨,٦
لا تعمل	٨٩٩	٦٧,٤	٥٥٦	٧٨,٨	٩٢٠	٥٢,٧	٢٦٦	٦١,٤
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
كا٢	٢٨,٨٩٦ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)				١٠,٦٨٥ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)			

وتؤكد بيانات جدول رقم (٨) أن الحالة العملية للزوجات تختلف باختلاف نوع الأسرة. ويبدو أن الأسرة النووية تشكل مناخا مواتيا لعمل المرأة فى المناطق الريفية والحضرية.

جدول رقم (٩): توزيع العاملات من الزوجات فى العينة

حسب المهنة ونوع الأسرة

نوع الأسرة / المهنة	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
مهن زراعية/بدوية*	١٧	٣,٩	٧	٤,٧	١٠٧	١٣,٠	٣٨	٢٢,٨
مهن غير زراعية/غير بدوية*	٤١٧	٩٦,١	١٤٣	٩٥,٣	٧١٩	٨٧,٠	١٢٩	٧٧,٢
المجموع	٤٣٤	١٠٠,٠	١٥٠	١٠٠,٠	٨٢٦	١٠٠,٠	١٦٧	١٠٠,٠
كا٢	٠,١٥٩ (غير دالة إحصائيا)				١٠,٧٠٠ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)			

* أنظر هامش جدول رقم (٧).

وتتجه الغالبية العظمى من العاملات إلى العمل بالمهن غير الزراعية (غير اليدوية). وهذا يؤكد مرة ثانية التأثير الإيجابى لانتشار تعليم الإناث على اتجاههن للعمل. ومما تجدر الإشارة اليه - كما نلاحظ من جدول ٩ - أن ما يقرب من ربع الزوجات فى الأسر الحضرية الممتدة يعملن فى مهن يدوية، فى حين تنخفض نسبة المشتغلات بالمهن الزراعية الى ٥٪ فى الأسر الريفية الممتدة.

وتركز دراسات " الكاب " KAP على معرفة الزوجات بوسائل منع الحمل واستعمالهن لهذه الوسائل . وقد لعبت عوامل التحديث دورا ملموسا فى نشر ثقافة منع الحمل فى المناطق الريفية والحضرية. وتأتى وسائل الإعلام على قمة هذه العوامل .

وتوضح بيانات جدول رقم (١٠) أن الغالبية العظمى من الزوجات يعرفن على الأقل وسيلة واحدة من وسائل منع الحمل. ومع ذلك توجد اختلافات دالة احصائيا فى هذه المعرفة حسب نوع الأسرة بغض النظر عن محل الإقامة، حيث نجد أن الزوجات اللاتى يقمن فى الأسر النووية أكثر معرفة بوسائل منع الحمل مقارنة بالزوجات فى الأسر الممتدة.

جدول رقم (١٠): توزيع الزوجات فى العينة

حسب معرفتهن بوسائل منع الحمل ونوع الأسرة

نوع الأسرة / المعرفة	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
نعم	١٢٢٥	٩١,٩	٦٠٧	٨٦,٠	١٦٧٣	٩٥,٨	٣٩٣	٩٠,٨
لا	١٠٨	٨,١	٩٩	١٤,٠	٧٣	٤,٢	٤٠	٩,٢
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
كا٢	١٧,٧٣٨ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)				١٨,٠٤٥ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)			

ومما يميز ثقافة الإنجاب فى المجتمع المصرى أن المعرفة بوسائل منع الحمل لاتعنى الاتجاه إلى استعمال هذه الوسائل (أنظر جدولى ١١ و ١٢). وهذه الفجوة بين

المعرفة والسلوك - أو بين القول والفعل - نالت اهتماما واضحا من علماء الاجتماع، حيث اتجهوا إلى تفسيرها بوجود دوافع اقتصادية ومعوقات ثقافية وضغوط اجتماعية لدى الزوجات.[1]

ومما نلاحظه من بيانات هذين الجدولين أن الاستعمال السابق والحالى لوسائل منع الحمل أكثر وضوحا فى الأسر النووية عنها فى الأسر الممتدة، ويتضح هذا فى المناطق الريفية والحضرية معا. ولعل هذا يمثل أحد الأسباب الرئيسية المسئولة عن اختلاف الخصوبة حسب نوع الأسرة. وسوف نعود إلى هذه النقطة فى الجزء الثالث من هذا البحث.

جدول رقم (١١): توزيع الزوجات فى العينة

حسب الاستعمال السابق لوسائل منع الحمل ونوع الأسرة

نوع الأسرة / الاستعمال السابق	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
نعم	٧٦٨	٥٧,٦	٣٦٣	٥١,٤	١٢٢٧	٧٠,٣	٢٧٥	٦٣,٥
لا	٥٦٥	٤٢,٤	٣٤٣	٤٨,٦	٥١٩	٢٩,٧	١٥٨	٣٦,٥
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
كا٢	٧,١٧٨ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)				٧,٤١٣ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)			

وتكشف المقارنة بين جدولى (١١) و (١٢) عن أن نسبة الزوجات اللاتى يستعملن حاليا وسائل منع الحمل زادت عن نسبة اللاتى استعملن هذه الوسائل سابقا فى الأسر

---

[1] ارجع الى:

عبد الله لؤلؤ. دراسات ميدانية فى مجال الخصوبة وتنظيم الاسرة فى المجتمع المصرى ، فى: علياء شكرى وآخرون. دراسات فى علم السكان . دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٢، ص ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

علياء شكرى وآخرون. الخصوبة وتنظيم الأسرة، فى المرجع السابق ، ص ص ٢٠٩ - ٢١٠.

النووية، فى حين اتجهت هذه النسبة إلى الانخفاض فى الأسر الممتدة. ويؤكد هذا الاستنتاج أن الأسرة النووية تشكل مناخا ملائما لاستعمال وسائل منع الحمل بين الزوجات.

جدول رقم (١٢): توزيع الزوجات فى العينة

حسب الاستعمال الحالي لوسائل منع الحمل ونوع الأسرة

نوع الأسرة / الاستعمال الحالي*	ريفية نووية		ريفية ممتدة		حضرية نووية		حضرية ممتدة	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
نعم	٨٦٢	٦٤,٧	٣٤١	٤٨,٣	١٢٠٦	٦٩,١	٢٦٨	٦١,٩
لا	٣٨٧	٢٩,٠	٢٩٢	٤١,٤	٤٤٥	٢٥,٥	١٤١	٣٢,٦
لا ينطبق	٨٤	٦,٣	٧٣	١٠,٣	٩٥	٥,٤	٢٤	٥,٥
المجموع	١٣٣٣	١٠٠,٠	٧٠٦	١٠٠,٠	١٧٤٦	١٠٠,٠	٤٣٣	١٠٠,٠
كا٢	٤١,٧٨١ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)				٩,١٠٩ (دالة احصائيا عند ٠,٠١)			

* لا تشمل الزوجات اللاتى لا ينطبق عليهن هذا السؤال.

ونخلص من تحليل البيانات فى هذا الجزء إلى صحة الفرض الأول فى عمومه، حيث تبين وجود اختلاف فى الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للأزواج والزوجات حسب نوع الأسرة (نووية/ ممتدة) فى المناطق الريفية والحضرية.

نوع الأسرة والخصوبة (التحليل ثنائى المتغيرات):

يستند التحليل فى هذا الجزء على الفرضين التاليين:

١ - تختلف الخصوبة باختلاف نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية.

٢ - يختلف تأثير الخصائص الديموجرافية والاجتماعية على الخصوبة باختلاف نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية.

ويشير الجدول التالى إلى متوسط عدد المواليد أحياء ومعدل الخصوبة الكلية Total fertility rate حسب العمر الحالى للزوجة ونوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية (انظر أيضا شكل رقم ٢).

جدول رقم (١٣): متوسط عدد المواليد أحياء (pi) حسب العمر الحالى للزوجة ونوع الأسرة

فئات العمر بالسنوات / نوع الأسرة	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
١٩-١٥	١٧	١٥	٠,٨٨٢	٢٢	١٨	٠,٨١٨	٢١	١٠	٠,٤٧٦	٤	١	٠,٢٥٠
٢٤-٢٠	١٩٥	٣٠٧	١,٥٧٤	١٤٠	٢٤٥	١,٧٥٠	١٤٥	١٨٨	١,٢٩٧	٤٦	٥٧	١,٢٣٩
٢٩-٢٥	٣٦٢	٩٤٨	٢,٦١٩	٢٠٠	٥٨١	٢,٩٠٥	٤٣٦	٨٩٨	٢,٠٦٠	١٢١	٢٥٨	٢,١٣٢
٣٤-٣٠	٢٤٥	٩٢٦	٣,٧٨٠	١١٠	٤٤٨	٤,٠٧٣	٣٣٦	٩٣١	٢,٧٧١	٩٦	٢٨٧	٢,٩٩٠
٣٩-٣٥	٢٤١	١١٥٧	٤,٨٠١	٩٠	٥٢٢	٥,٨٠٠	٣٧٤	١٤٠٣	٣,٧٥١	٧٣	٢٧١	٤,٣٩٧
٤٤-٤٠	١٧٠	٩٦٩	٥,٧٠٠	٧١	٥١٠	٦,٧١١	٢٦٢	١١١٥	٤,٢٥٦	٤٩	٢٧٤	٥,٥٩٢
٤٩-٤٥	١٠٣	٦١٢	٥,٩٤٢	٦٨	٤٨٥	٧,١٣٢	١٧٢	٧٧٩	٤,٦٤٥	٤٤	٢٥٧	٥,٨٤١
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠٦	٢٨٠٩	٣,٩٧٩	١٧٤٦	٥٣٤٤	٣,٠٦١	٤٣٣	١٤٦١	٣,٣٧٤
معدل الخصوبة الكلية	٦,٤٩			٦,٨١			٤,٨٢			٦,٣٧		
جاما	٠,٥٨			٠,٦٣			٠,٥٣			٠,٩١		
٢١٤	٨١,٩٠٧ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)						٢٢,٧٨٧ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)					
ت	٤,٧٨ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)						٥,٢٦ (دالة إحصائيا عند ٠,٠١)					

شـــكل رقم (٢)

متوسط عدد المواليد أحياء (Pi) حسب العمر الحالى للزوجات
ونـــوع الأ ســـــــــــرة

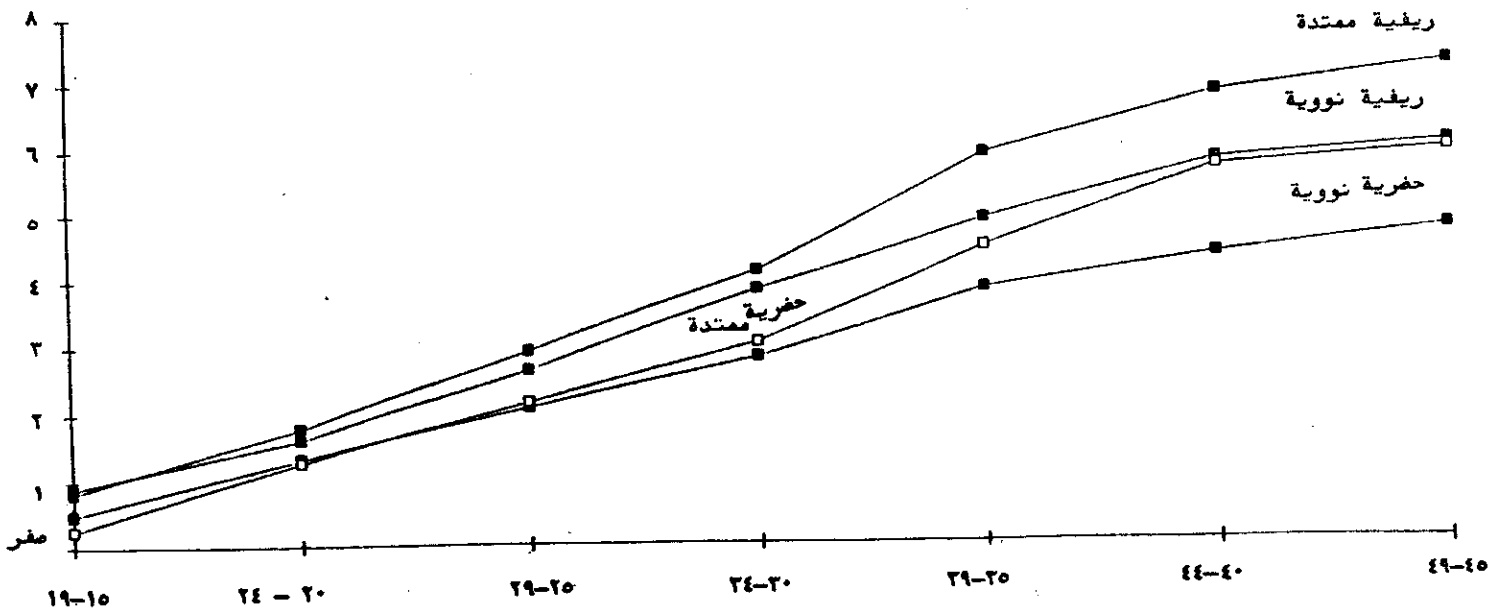

وتؤيد بيانات هذا الجدول النظرية القائلة بأن الأسرة الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة. إذ نلاحظ أن خصوبة الزوجين – مقاسة بمتوسط عدد المواليد أحياء – ترتفع فى الأسرة الممتدة عنها فى الأسرة النووية سواء فى المناطق الريفية أو الحضرية. وتوجد اختلافات دالة احصائيا فى هذا المتوسط بين الأسر النووية والممتدة كما تعبر عنها قيمة " ت " فى الجدول السابق.

واذا اعتمدنا فى قياس الخصوبة على متوسط عدد المواليد أحياء فى فئة العمر ٤٥ – ٤٩ سنة – وهو ما يعرف بالخصوبة المكتملة completed fertility – يتأكد لنا نفس الاستنتاج السابق، حيث نجد أن هذا المتوسط بلغ ٥,٩ مولود حى فى الأسر الريفية النووية مقارنة بـ ٧,١ فى الأسر الريفية الممتدة، كما بلغ هذا المتوسط نحو ٤,٦ مولود حى فى الأسر الحضرية النووية مقارنة بـ ٥,٨ فى الأسر الحضرية الممتدة (أنظر شكل رقم ٣).

ونستدل من هذه النتائج على أن التحضر والأسرة النووية يفضيان إلى انخفاض الخصوبة، إذ تصل الخصوبة إلى أدنى مستوياتها فى الأسرة الحضرية النووية.

وهناك علاقة طردية خطية بين عمر الزوجة والخصوبة، وهى العلاقة التى برهنت عليها معظم الدراسات السابقة (أنظر الجداول أ – د فى الملحق).

ونخلص مما سبق إلى صحة الفرض القائل بأن الخصوبة تختلف باختلاف نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية.

وللبرهنة على صحة الفرض الذى مؤداه: " يختلف تاثير الخصائص الديموجرافية والاجتماعية على الخصوبة باختلاف نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية"، نناقش فيما يلى طبيعة العلاقة بين الخصوبة والمتغيرات التالية: العمر الحالى للزوج ، وعمر الزوجة عند الزواج، ومدة الزواج الحالى ، وتعليم الزوجة ، وتعليم الزوج، ومهنة الزوج، وعمل الزوجة، ومعرفة وسائل منع الحمل واستعمالها حسب نوع الأسرة.

شكـــــــل رقم (٣)

الخصوبة التراكمية (CEB) والجارية (TFR)
حسب نوع الأســـرة

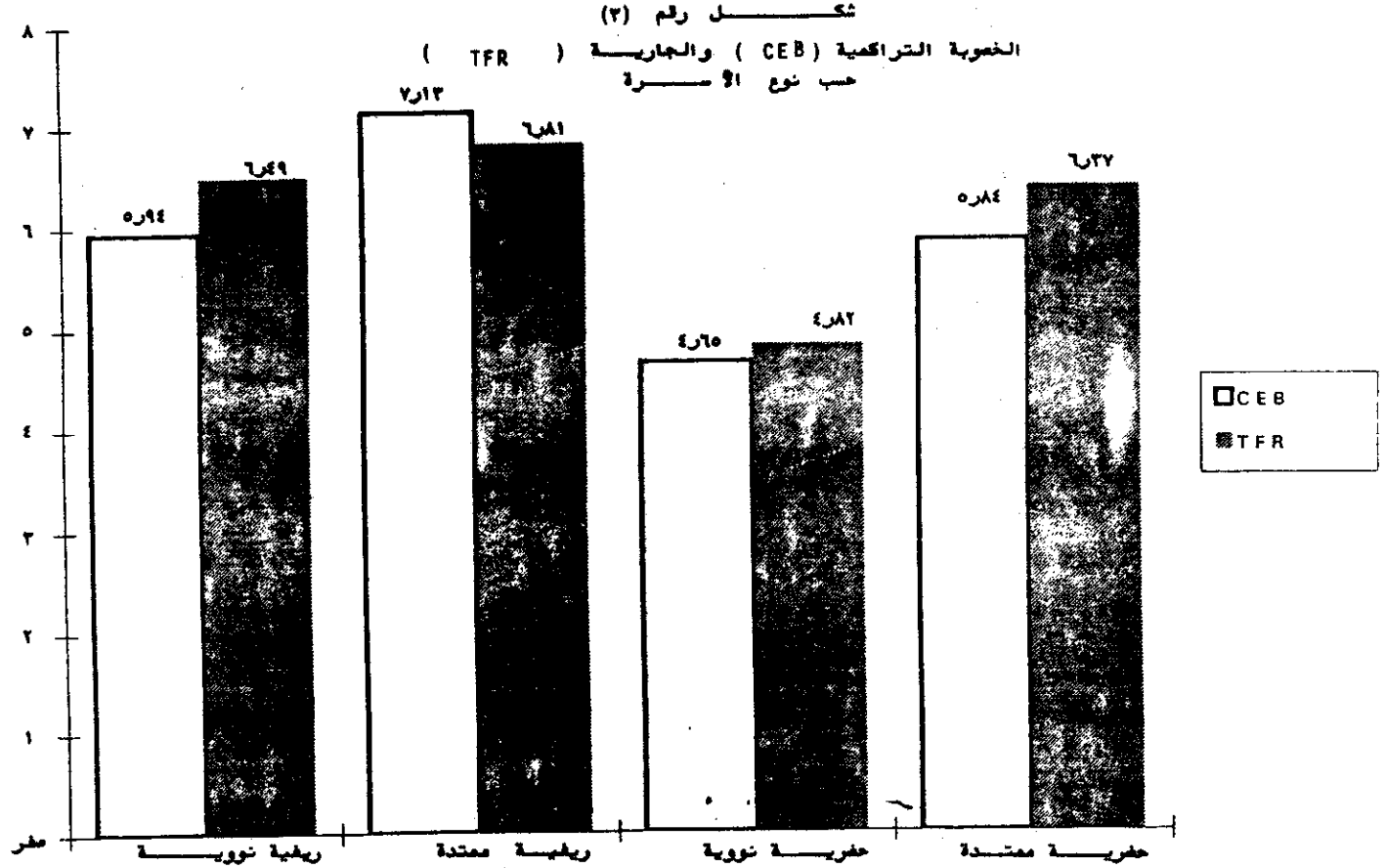

وبدراسة العلاقة بين العمر الحالى للأزواج والخصوبة، يتضح من جدول رقم (١٤) أن الخصوبة تختلف باختلاف عمر الزوج فى جميع أشكال الأسر، حيث نلاحظ وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين هذين المتغيرين. ولا تظهر فروق واضحة فى الخصوبة حسب عمر الزوج فى الفئات العمرية الأولى، فى حين تبدو هذه الفروق بارزة ابتداء من فئة العمر ٣٠-٣٤ سنة. وتوجد أعلى مستويات الخصوبة فى الأسر الريفية الممتدة، تليها الأسرة الحضرية الممتدة، ثم الأسر الريفية النووية، وأخيرا الأسر الحضرية النووية. وهذا يؤكد أن الأسر الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة.

جدول رقم (١٤): متوسط عدد المواليد أحياء (pi) حسب العمر الحالى للزوج ونوع الأسرة

فئات العمر بالسنوات / نوع الأسرة	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
< ٢٠	١	١	١,٠٠	–	–	–	١	صفر	٠,٠٠	–	–	–
٢٠-٢٤	٢٣	٢٨	١,٢١٧	٢٩	٣٢	١,١٠٣	١٠	٥	٠,٥٠٠	١٠	١٣	١,٣٠٠
٢٥-٢٩	١٥٥	٢٦٣	١,٦٩٧	٩٣	١٥٦	١,٦٧٧	١٣٤	١٧٥	١,٣٠٦	٤٠	٥٢	١,٣٠٠
٣٠-٣٤	٢٥٧	٦٣١	٢,٤٥٥	١٨٠	٤٩١	٢,٧٢٧	٣٤٥	٦٤١	١,٨٥٨	٩٧	١٨٩	١,٩٤٨
٣٥-٣٩	٣٠٩	٩٩٠	٣,٢٠٤	١٥٠	٥٥٧	٣,٧١٣	٣٧٩	١٠١٩	٢,٦٨٩	١٠٦	٢٩٠	٢,٧٣٦
٤٠-٤٤	٢٣٧	١٠٥٦	٤,٤٥٦	٧٩	٣٩٣	٤,٩٧٥	٣٢٣	١١٠٧	٣,٤٢٧	٦١	٢٣٩	٣,٩١٨
٤٥-٤٩	١٧٠	٨٩٩	٥,٢٨٨	٦٨	٤٢٨	٦,٢٩٤	٢٨١	١١٧٦	٤,١٨٥	٥٥	٢٩٥	٥,٣٦٤
٥٠ +	١٨١	١٠٦٦	٥,٨٩٠	١٠٧	٧٥٢	٧,٠٢٨	٢٧٣	١٢٢١	٤,٤٧٣	٦٤	٢٨٣	٥,٩٨٤
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠٦	٢٨٠٩	٣,٩٧٩	١٧٤٦	٥٣٤٤	٣,٠٦١	٤٣٣	١٤٦١	٣,٣٧٤
كا٢	٧٥١,٩ (دالة عند ٠,٠١)			٥٥٤,٧ (دالة عند ٠,٠١)			٨٨٩,٢ (دالة عند ٠,٠١)			٣٤٦,٧ (دالة عند ٠,٠١)		
جاما	٠,٩١			٠,٦٦			٠,٥٨			٠,١٩		

وهناك علاقة عكسية دالة من الناحية الاحصائية بين عمر الزوجة عند الزواج والخصوبة، إذ تصل الخصوبة إلى أدنى مستوياتها إذا حدث الزواج فى سن متأخرة، والعكس صحيح، مما يعنى أن الزواج المبكر يمثل أحد العوامل الرئيسية المسئولة عن ارتفاع الخصوبة[1] (أنظر جدول ١٥).

---

[1] قارن مع دراسة سارة لوزا التى شملت خمس مناطق: مناطق ريفية ، وقرى متحضرة ، ومدن شبه حضرية، ومناطق صناعية ، ومحافظات حضرية (القاهرة والاسكندرية). أنظر.

Loza, S. (1962). Differential age at mariage and fertility in Egypt, in CDC Research Monograph Series-No-10, pp. 51-66.

جدول رقم (١٥): متوسط عدد المواليد أحياء (gi) حسب عمر الزوجة عند الزواج ونوع الأسرة

نوع الأسرة / السن بالسنوات	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (gi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (gi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (gi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (gi)
< ٢٠	٥٦٩	٢٥٣٧	٤,٤٥٩	٣٨٦	١٧٨٤	٤,٦٢٢	٤٨٥	٢٠٩٢	٤,٣٥٢	١٣٠	٦١٦	٤,٧٣٨
٢٠-٢٤	٩٢٠	١٩٦٨	٣,١٧٤	٢٧٧	٨٩٨	٣,٢٤٢	٨٢٩	٢٢٢٦	٢,٦٨٥	٢٢٧	٦٦٣	٢,٩٢١
٢٥-٢٩	١٣٧	٤٠٦	٢,٩٦٤	٣٧	١١٤	٣,٠٨١	٢٧٥	٩٢٩	٢,٤٧٧	٧١	١٧٣	٢,٤٣٧
٣٠ +	٧	٢٣	٣,٢٨٦	٦	١٣	٢,١٩٧	٥٧	١٢٧	٢,٢٢٨	٥	٩	١,٨٠٠
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠٦	٢٨٠٩	٣,٩٢٩	١٧٤٦	٥٣٤٤	٣,٠٦١	٤٣٣	١٤٩١	٣,٣٧٤
كا٢	١٤٥,٨ (دالة عند ٠,٠١)			٧٩,٨ (دالة عند ٠,٠١)			٣٢٩,٩ (دالة عند ٠,٠١)			٩٥,١ (دالة عند ٠,٠١)		
جاما	- ٠,٣٠			- ٠,٣٠			- ٠,٣٩			- ٠,٤١		

وينعكس تأثير الزواج المبكر على الخصوبة فى مدة الزواج الحالى ، حيث نلاحظ من بيانات جدول (١٦) أن هناك علاقة طردية دالة احصائيا بين مدة الزواج والخصوبة. فقد بلغ متوسط عدد المواليد أحياء ١,٤ فى الأسر الريفية النووية عندما تتراوح مدة الزواج بين سنة وأربع سنوات ، مقارنة بـ ٧,٥ مولود حى عندما يمر على الزواج ثلاثون عاما فأكثر. ونلاحظ نفس الظاهرة فى باقى أشكال الأسرة.

جدول رقم (١٦): متوسط عدد المواليد أحياء (pi) حسب مدة الزواج الحالى ونوع الأسرة

نوع الأسرة / مدة الزواج بالسنوات	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
٤-١	٢٨٩	٤٠١	١,٣٨٨	١٦٨	٣٠٣	١,٢٠٨	٣٧٨	٤٣٨	١,١٥٩	١٠٠	١١٠	١,١٠٠
٩ - ٥	٣٢١	٩٠١	٢,٨٠٧	١٩٠	٥٥٧	٢,٩٣٢	٤٣٣	١٠٦٥	٢,٤٦٠	١٢٧	٣١٦	٢,٤٨٨
١٤-١٠	٢٤٥	٩٣٤	٣,٨١٢	١١٦	٥١٤	٤,٤٣١	٣١٩	١٠٤١	٣,٢٦٣	٦٥	٢٢٥	٣,٤٦٢
١٩ - ١٥	١٩١	٩٣٧	٤,٩٠٦	٧٨	٤٣١	٥,٥٢٦	٢٤٦	٩٩٠	٤,٠٢٤	٥٤	٢٧٩	٥,١٦٧
٢٤ - ٢٠	١٧٤	١٠٠٧	٥,٧٨٧	٧٠	٤٩٤	٧,٠٥٧	٢٢٧	١٠٢٦	٤,٥٢٠	٤٢	٢٤٤	٥,٨١٠
٢٩ - ٢٥	٩٣	٦٠٥	٦,٥٠٥	٥٦	٣٧٠	٦,٦٠٧	١٠٦	٥٣٨	٥,٠٧٥	٣١	١٩٢	٦,١٩٤
٣٠ +	٢٠	١٤٩	٧,٤٥٠	٢٨	٢٤٠	٨,٥٧١	٣٧	٢٤٦	٦,٦٤٩	١٤	٩٥	٦,٧٨٦
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠٦	٢٨٠٩	٣,٩٧٩	١٧٤٦	٥٣٤٤	٣,٠٦١	٤٣٣	١٤٦١	٣,٣٧٤
كا٢	١٣٥٠,٥ (دالة عند ٠,٠١)			٩٨٧,٤ (دالة عند ٠,٠١)			١٦٩٨,٨ (دالة عند ٠,٠١)			٥٦١,٤ (دالة عند ٠,٠١)		
جاما	٠,٧٦			٠,٨٢			٠,٧٣			٠,٨٢		

ويذهب كالدويل إلى أن تأثير التعليم على الخصوبة يحدث من خلال خمسة أوجه هى[1] :

أ - أن التعليم يقلل من عمل الأولاد سواء داخل المنزل أو خارجه.

ب - كذلك فإن الأولاد بدلا من أن يكونوا منتجين لوالديهم فإنهم يصبحون باتخراطهم فى التعليم مكلفين ماديا.

---

(1) Caldwell, J.C. (1982). Theory of fertility decline, Op. cit, pp. 303-305.

جـ – أن نظام التعليم يجعل الطفل عبئا على الأسرة والمجتمع على حد سواء، فإعداد الأولاد يعده المجتمع من أولويات واجبات الأسرة لأنه عماد المستقبل بالنسبة للمجتمع الذى تكون الأسرة أحد أعضائه.

د – أن التعليم يعجل بالتغير الاجتماعى والثقافى ويعمل على خلق ثقافات جديدة تحل بدورها محل الثقافات التقليدية فى المجتمع.

هـ – وأخيرا فإن مجتمعات الدول النامية تتبع فى الوقت الحاضر نظاما تعليميا يحمل فى طياته دعاية لتعليم القيم الغربية بما فيها الدعوة إلى خفض معدلات الخصوبة.[1]

جدول رقم (١٧): متوسط عدد المواليد أحياء ($\bar{p}_i$) حسب الحالة التعليمية للزوجة ونوع الأسرة

نوع الأسرة / الحالة التعليمية	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء ($\bar{p}_i$)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء ($\bar{p}_i$)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء ($\bar{p}_i$)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء ($\bar{p}_i$)
أمية	٥٤٩	٢٦٠٢	٤,٧٧٣	٣٥٦	١٧٩٠	٥,٠٢٨	٢٩١	١٢٣٨	٤,٧٤٣	١٠٧	٥٤٠	٥,٠٤٧
قارأ وكتب	٥٥	٢٣٥	٤,٢٧٣	٤١	١٧٥	٤,٢٦٨	٨٤	٢٩٧	٤,٣٦٩	٢١	٩٧	٤,٦١٩
شهادة أقل من المتوسطة	١٢٣	٥١٢	٤,١٦٣	٩١	٢٥٣	٤,١٤٨	١٧٥	٧١٨	٤,١٠٣	٥٨	٢٢٧	٣,٩١٤
شهادة متوسطة	٣٥٦	٩٩٨	٢,٨٠٣	١٨٥	٤٤٠	٢,٣٧٨	٥٠٣	١٤٠١	٢,٧٨٥	١٤٤	٣٧٤	٢,٥٩٧
شهادة فوق المتوسطة	٧٣	١٨٨	٢,٥٧٥	١٤	٤٣	٣,٠٧١	١٠٣	٢٤١	٢,٣٤٠	٢٧	٥٧	٢,١١١
شهادة جامعية فأعلى	١٨٠	٣٩٥	٢,١٩٤	٤٩	١٠٨	٢,٢٠٤	٩٢٠	١٣٧٩	٢,٧٢٤	٧٩	١٦٦	٢,١٨٤
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠١	٢٨٠٩	٣,٩٧٩	١٧٤٩	٥٣٤٤	٣,٠٩١	٤٣٣	١٤٩١	٣,٣٧٤
$F_{2\&}$	٣٦٠.١ (دالة عند ٠.٠١)			١٩٦.٢ (دالة عند ٠.٠١)			٥٨٩.٣ (دالة عند ٠.٠١)			١٨٤.٢ (دالة عند ٠.٠١)		
جاما	– ٠.٤٩			– ٠.٤٩			– ٠.٤٩			– ٠.٤٥		

[1] لمزيد من التفاصيل حول تأثير التعليم على الخصوبة إرجع إلى:

Nayar, P. (1974). The influence of education on fertility. Journal of Family Welfare, 20 (3), pp. 28-36.

جدول رقم (١٨): متوسط عدد المواليد أحياء (Pi) حسب الحالة التعليمية للزوج ونوع الأسرة

نوع الأسرة / الحالة التعليمية	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
أمى	٣٠٤	١٣٩٩	٤,٦٠٧	٢١٣	١٠٧٦	٥,٠٥٢	١٣٨	٦٠٨	٤,٤٠٦	٦٠	٢٩٩	٤,٩٨٣
يقرأ ويكتب	١٠٩	٥٥١	٥,٠٥٥	٦١	٣٠٦	٥,٠١٦	٨٢	٣٩٢	٤,٧٨٠	٢١	١٢٢	٥,٨١٠
شهادة أقل من المتوسطة	١٣٣	٦٠٥	٤,٥٤٩	٩٣	٤٤٠	٤,٧٣١	١٣٦	٥٧٧	٤,٢٤٣	٥٢	١٩٨	٣,٨٠٨
شهادة متوسطة	٣٩٢	١٢٣٩	٣,٤٢٣	١٩٤	٥٩٨	٣,٠٨٢	٤١٦	١٣١٦	٣,١٦٣	١٤٢	٤١٩	٢,٩٥١
شهادة فوق المتوسطة	٧٤	٢٢٦	٣,٠٥٤	٣٠	١١٥	٣,٨٣٣	١١١	٣١٩	٢,٨٧٤	٣٣	٨٣	٢,٥١٥
شهادة جامعية فأعلى	٣٥١	٩١٤	٢,٦٠٤	١١٥	٢٧٤	٢,٣٨٣	٨٦٣	٢١٣٢	٢,٤٧٠	١٢٥	٣٤٠	٢,٧٢٠
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠٦	٢٨٠٩	٣,٩٧٩	١٧٤٦	٥٣٤٤	٣,٠٦١	٤٣٣	١٤٦١	٣,٣٧٤
٢كـ	٢٥٦,٦ (دالة عند ٠,٠١)			١٩٥,٢ (دالة عند ٠,٠١)			٣٦٢,٣ (دالة عند ٠,٠١)			١٣٨,٨ (دالة عند ٠,٠١)		
جاما	- ٠,٣٤			- ٠,٣٥			- ٠,٣٧			- ٠,٣٢		

وتؤكد بيانات الجدولين السابقين ما يذهب إليه كالدويل، حيث نلاحظ ما يلى:

أ - أن هناك علاقة عكسية دالة بين تعليم الزوجة والزوج من جهة والخصوبة من جهة أخرى ، غير أن تلك العلاقة أقوى فى حالة تعليم الزوجة عنها فى حالة تعليم الزوج، مما يعنى أن تعليم الزوجة أقوى تأثيرا على الخصوبة من تعليم الزوج.

ب – أن الأمية تمثل بيئة حاضنة لارتفاع الخصوبة بغض النظر عن شكل الأسرة ومحل الإقامة.

جـ – أن حصول الزوج أو الزوجة على شهادة متوسطة يمثل الحد الأدنى اللازم لوضوح التأثير العكسى للتعليم على الخصوبة.

ويحدث هذا التأثير العكسى من خلال ثلاثة متغيرات وسيطة هى: العمر عند الزواج، وعدد مرات الزواج، واستعمال وسائل منع الحمل.(١) وتؤكد الدراسات السابقة أن تأثير التعليم على الخصوبة يعتمد على التأثير المتداخل للمشاركة فى قوة العمل.(٢)

أما المهنة occupation فلها تأثير على عدد الأولاد الذين تنجبهم الأسرة. فالأسرة الريفية التى تمارس الزراعة تتميز دائما بعدد أولاد أكثر من الأسرة الحضرية التى تمارس غالبا مهنا غير زراعية. وكلما كانت المهنة أكثر تخصصا كان عدد الأولاد أقل.(٣)

---

(١) United Nations (1973) The determinants and consequences of population trends, Vol. 1. New York: UN, p. 98.

(٢) أنظر على سبيل المثال:

Waite, L.& R. Stolzenberg (1976). Intended childbearing and labor force participation of young women: Insights from non-recursive models, ASR. 41, pp. 235-251.

(٣) Campbell, A. (1983). Manual of fertility analysis. New York: Longman Group Ltd., p. 76.

جدول رقم (١٩): متوسط عدد المواليد أحياء (Pi) حسب مهنة الزوج ونوع الأسرة

نوع الأسرة / المهنة	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الأزواج	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
مهن زراعية/بدوية	٢٨٤	١٣٤٣	٤,٧٢٩	٢٠٣	١٠٤١٢	٥,١٢٨	٣٨٩	١٤٠٨	٣,٦٢٠	١٢٥	٥٠١	٤,٠٠٨
مهن غير زراعية/غير بدوية	١٠٤٤	٣٥٥٦	٣,٤٠٦	٤٩٦	١٧٤٦	٣,٥٢٠	١٣٢٧	٣٨٣٠	٢,٨٨٦	٢٩٨	٩١١	٣,٠٥٧
بالمعاش	٢	١٥	٧,٥٠٠	–	–	–	١٧	٦٨	٤,٠٠	٣	١٥	٥,٠٠٠
لا يعمل	٢	١٧	٨,٥٠٠	٤	١٩	٤,٧٥٠	٧	٢٢	٣,١٤٣	٧	٣٤	٤,٨٥٧
مهاجر	١	٣	٣,٠٠٠	٣	٣	١,٠٠٠	٦	١٦	٢,٦٦٧	–	–	–
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠٦	٢٨٠٩	٣,٩٧٩	١٧٤٦	٥٣٤٤	٣,٠٦١	٤٣٣	١٤٦١	٣,٣٧٤
كا٢	٢٠٠,٢ (دالة عند ٠,٠١)			١١٤,٣ (دالة عند ٠,٠١)			١١٦,٥ (دالة عند ٠,٠٥)			١٠٥,٦ (دالة عند ٠,٠٥)		
جاما	– ٠,٣٠			– ٠,٣٨			– ٠,٨٨			– ٠,١٨		

جدول رقم (٢٠): متوسط عدد المواليد (Pi) حسب الحالة العملية للزوجة ونوع الأسرة

نوع الأسرة / الحالة العملية	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
تعمل	٤٣٤	١٢٩٥	٢,٩٨٤	١٥٠	٤٣٨	٢,٩٢٠	٨٢٩	٢١٥٥	٢,٦٠٩	١٦٧	٤٨١	٢,٨٨٠
لا تعمل	٨٩٩	٣٦٣٩	٤,٠٤٨	٥٥٦	٢٣٧١	٤,٢٦٤	٩٢٠	٣١٨٩	٣,٤٦٩	٢٦٦	٩٨٠	٣,٦٨٤
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠٦	٢٨٠٩	٣,٩٧٩	١٧٤٩	٥٣٤٤	٣,٠٦١	٤٣٣	١٤٦١	٣,٣٧٤
كا٢	٨٢,٩ (دالة عند ٠,٠١)			٣٧,٨ (دالة عند ٠,٠١)			١٢٥,٤ (دالة عند ٠,٠١)			١٣٥,١ (دالة عند ٠,٠١)		
جاما	- ٠,٢٩			- ٠,٣٢			- ٠,٢٥			- ٠,١٨		

جدول رقم (٢١): متوسط عدد المواليد أحياء (Pi) حسب مهنة العاملات من الزوجات ونوع الأسرة

نوع الأسرة / المهنة	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
مهن زراعية/ بدوية	١٧	٧٠	٤,١١٨	٧	٣٧	٥,٢٨٦	١٠٧	٢٦٠	٢,٤٣٠	٣٨	١٣٠	٣,٤٢١
مهن غير زراعية/غير بدوية	٤١٧	١٢٢٥	٢,٩٣٨	١٤٣	٤٠١	٢,٨٠٤	٧١٩	١٨٩٥	٢,٦٣٦	١٢٩	٣٥١	٢,٧٢١
المجموع	٤٣٤	١٢٩٥	٢,٩٨٤	١٥٠	٤٣٨	٢,٩٢٠	٨٢٦	٢١٥٥	٢,٦٠٩	١٦٧	٤٨١	٢,٨٨٠
كا٢	١٧,٥ (دالة عند ٠,٠٥)			٤٣,٩ (دالة عند ٠,٠١)			١٥,٠ (غير دالة إحصائيا)			١١,٣ (غير دالة إحصائيا)		
جاما	- ٠,٢٧			- ٠,٢٢			- ٠,٢٤			- ٠,٢٣		

وتؤكد الجداول السابقة صحة ما يذهب إليه كالدويل وكامبل، حيث نلاحظ أن الخصوبة ترتفع بين الأزواج المشتغلين بالمهن الزراعية/ البدوية عنها بين المشتغلين بالمهن غير الزراعية/ غير البدوية (جدول رقم ١٩). كما أن متوسط عدد المواليد أحياء بين العاملات من الزوجات يبلغ تقريبا نصف المتوسط بين غير العاملات (جدول رقم ٢٠)، مما يعني أن عمل المرأة يشجع على انخفاض الخصوبة[١] . ويلاحظ من بيانات جدول (٢١) أن المهن الزراعية/البدوية ترتبط بارتفاع الخصوبة بين الزوجات، وهي نتيجة مشابهة للعلاقة بين مهنة الزوج والخصوبة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بعاملين:

أ - الصراع بين دور المرأة كأم ودورها في العمل.

ب - التفسير الاقتصادي حيث أن وجود فرص أمام المرأة العاملة لكسب الدخل وتحقيق المكانة والإشباع النفسي يجعل إنجاب الأطفال بديلا مرتفع التكلفة مقارنة بهذه الفرص.[٢]

وتؤثر وسائل منع الحمل على الخصوبة تأثيرا عكسيا، وتركز السياسات السكانية الحالية في مصر على تنظيم الأسرة كأحد المداخل الهامة لضبط الخصوبة. وقد أكد تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية الذي عقد بالقاهرة في سبتمبر ١٩٩٤ على أن تكون برامج تنظيم الأسرة جزءا متكاملا في الاستراتيجيات السكانية والتنموية.[٣]

---

[١] أنظر :

Goldstein., S. (1972). The influence of labor force participation and education on fertility in Thailand, Population Studies, 26, pp. 419-436.
(2) Smith-Lovin, L. & A. Tickamyer (1978). Nonrecursive models of labor force participation fertility, behavior and sex role attitudes, ASR, 43 (4), p. 542.

[٣] ارجع إلى: الأمم المتحدة، تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة، ٥ - ١٣ أيلول - سبتمبر ١٩٩٤) ، ص ص ٤٦ - ٥١.

وتؤدى معرفة الزوجات بوسائل منع الحمل إلى انخفاض الخصوبة (أنظر جدول ٢٢). ويبدو هذا التأثير أكثر وضوحا فى الأسر الممتدة عنها فى الأسر النووية. وقد أشرنا من قبل إلى أن المعرفة بوسائل منع الحمل لا تعنى بالضرورة استعمال هذه الوسائل.

جدول رقم (٢٢): متوسط عدد المواليد أحياء (Pi) حسب معرفة الزوجات بوسائل منع الحمل ونوع الأسرة

نوع الأسرة / معرفة	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
نعم	١٢٢٥	٤٥١٦	٣,٦٨٧	٩٠٧	٢٢٧٧	٣,٧٥١	١٦٧٣	٥١٠٦	٣,٠٥٢	٣٩٣	١٢٦٠	٣,٢٠٦
لا	١٠٨	٤١٨	٣,٨٧٠	٩٩	٥٣٢	٥,٣٧٤	٧٣	٢٣٨	٣,٢٦٠	٤٠	٢٠١	٥,٠٢٥
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠٦	٢٨٠٩	٣,٩٧٩	١٧٤٦	٥٣٤٤	٣,٠٦١	٤٣٣	١٤٦١	٣,٣٧٤
٢كـ	٥٩,١ (دالة عند ٠,٠١)			٤٣,٠ (دالة عند ٠,٠١)			٤٩,٥ (دالة عند ٠,٠١)			٩٥,٢ (دالة عند ٠,٠١)		
جاما	- ٠,٠٤			- ٠,٢٥			- ٠,٠٥			- ٠,٣٠		

ومن النتائج الغريبة للبحث الراهن أن الاستعمال السابق والحالى لوسائل منع الحمل لا يرتبط بانخفاض الخصوبة باستثناء الأسر الحضرية الممتدة (أنظر جدولى ٢٣ ، ٢٤). ويمكن تفسير ذلك باستعمال الزوجات لوسائل غير مأمونة لمنع الحمل، أو اللجوء إلى وسائل تقليدية، أو عدم الاستعمال الصحيح لهذه الوسائل، مما يؤدى إلى ضعف التأثير العكسي لها على الخصوبة.

جدول رقم (٢٣): متوسط عدد المواليد أحياء (Pi) حسب استعمال الزوجات سابقا لوسائل منع الحمل ونوع الأسرة

نوع الأسرة / استعمال الوسائل	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
نعم	٧٦٨	٣٠٣٠	٣,٩٤٥	٣٩٣	١٤٨٤	٤,٠٨٨	١٢٢٧	٤٠٢٧	٣,٢٨٢	٢٧٥	٩١٩	٣,٣٤٧
لا	٥٦٥	١٩٠٤	٣,٣٧٠	٣٤٣	١٣٢٥	٣,٨٩٣	٥١٩	١٣١٧	٢,٥٣٨	١٥٨	٥٤٢	٣,٤٣٠
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠٦	٢٨٠٩	٣,٩٧٩	١٧٤٦	٥٣٤٤	٣,٠٦١	٤٣٣	١٤٦١	٣,٣٧٤
٢كا	١٤٧,٢ (دالة عند ٠,٠١)			٧٦,٣ (دالة عند ٠,٠١)			٢٤٢,٨ (دالة عند ٠,٠١)			٨٢,٦ (دالة عند ٠,٠١)		
جاما	- ٠,٢٥			- ٠,١٣			- ٠,٣٥			- ٠,١٠		

جدول رقم (٢٤): متوسط عدد المواليد أحياء (Pi) حسب استعمال الزوجات حاليا لوسائل منع الحمل ونوع الأسرة

نوع الأسرة / الاستعمال الحالي*	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
نعم	٨٦٢	٣٢٨٩	٣,٨١٩	٣٤١	١٤١٢	٤,١٤١	١٢٠٦	٣٨٠٥	٣,١٥٥	٢٦٨	٩٠٩	٣,٣٩٢
لا	٣٨٧	١٤٠٠	٣,٦١٨	٢٩٢	١١٦٣	٣,٩٨٣	٤٤٥	١٣٢٥	٢,٩٧٨	١٤١	٤٨٨	٣,٤٦١
المجموع	١٢٤٩	٤٩٨٩	٣,٧٥٤	١٣٣	٢٥٧٥	٤,٠٦٨	١٦٥١	٥١٣٠	٣,١٠٧	٤٠٩	١٣٩٧	٣,٤١٦
٢كا	١١٣,٢ (دالة عند ٠,٠١)			٧٧,٧ (دالة عند ٠,٠١)			١٧١,٦ (دالة عند ٠,٠١)			٨٦,٤ (دالة عند ٠,٠١)		
جاما	- ٠,١٩			- ٠,١٥			- ٠,١٩			- ٠,١١		

* لا يشمل الزوجات اللاتى لا ينطبق عليهن هذا السؤال.

وأخيرا نلاحظ وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الخصوبة والمواليد البـاقين على قيد الحيـاة، أو بلغـة مغـايرة توجـد علاقـة عكسية بين وفيات الأطفال والخصوبة، فكلما ارتفعت هذه الوفيات انخفضت الخصوبـة، والعكس صحيـح. وهـذه العلاقـة أكدتهـا جميـع الدراسات السابقة[١] . كما يعد انخفاض وفيات الرضع والأطفال أحد العوامل الرئيسية المشجعة على انخفاض الخصوبة.

جدول رقم (٢٥): متوسط عدد المواليد أحياء (Pi) حسب المواليد الباقين على قيد الحياة ونوع الأسرة

نوع الأسرة / المواليد الباقون على قيد الحياة	ريفية نووية			ريفية ممتدة			حضرية نووية			حضرية ممتدة		
	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)	عدد الزوجات	عدد المواليد أحياء	متوسط عدد المواليد أحياء (pi)
صفر	٣٥	١	٠,٠٢٩	٣٩	٤	٠,١٠٣	٨١	٦	٠,٠٧٤	٢٣	١	٠,٠٤٣
١ – ٣	٧٤٣	١٧٣٤	٢,٣٣٤	٣٥٥	٨٢٩	٢,٣٣٥	١١٧٢	٢٩٧٤	٢,٢٨٢	٢٩٢	٥٧٨	٢,٢٠٦
٤ – ٦	٤٦٠	٢٣٧٧	٥,١٦٧	٢٣٣	١٢٨٤	٥,٥١١	٤٣٨	٢٢١٩	٥,٠٥٩	١١٠	٥٦٥	٥,١٣٦
٧ +	٩٥	٨٢٢	٨,٦٥٣	٧٩	٦٩٢	٨,٧٥٩	٥٥	٤٤٨	٨,١٤٥	٣٨	٣١٧	٨,٣٤٢
المجموع	١٣٣٣	٤٩٣٤	٣,٧٠١	٧٠٦	٢٨٠٩	٣,٩٧٩	١٧٤٦	٥٣٤٤	٣,٠٦١	٤٣٣	١٤٦١	٣,٣٧٤
كاي٢	٣١٨٥,٧ (دالة عند ٠,٠١)			١٥٩٣,٧ (دالة عند ٠,٠١)			٣٨٨٦,٨ (دالة عند ٠,٠١)			١٠٩١,٢ (دالة عند ٠,٠١)		
جاما	٠,٩٧			٠,٩٨			٠,٩٨			٠,٩٩		

[١] أنظر على سبيل المثال:

مصطفى خلف عبد الجواد. (١٩٨٩) الفقر ووفيات الرضع فى الريف المصرى: دراسة ميدانية مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا.

نوع الأسرة والخصوبة (تحليل الانحدار المتعدد):

أوضح التحليل فى الجزء السابق أن الخصوبة تختلف باختلاف الخصائص الاجتماعية للزوجين حسب نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية. ولتحديد قوة تأثير هذه الخصائص على الخصوبة تم الاعتماد على تحليل الانحدار المرحلى Stepwise regression analysis.

أ - الأسر الريفية النووية:

كشف تحليل الانحدار المتعدد عن وجود أربعة متغيرات تفسر التباين فى جملة المواليد أحياء، وهذه المتغيرات هى: جملة المواليد الباقين على قيد الحياة، ومدة الزواج الحالى، وعمر الزوجة عند الزواج، ومهنة الزوج. وقد بلغت قيمة معامل التحديد(R2) ٠,٨٩، مما يعنى أن هذه المتغيرات تفسر ٨٩٪ من التباين فى المتغير التابع. وبلغت قيمة "ف" ٢٦٩٧,٣ (دالة احصائيا عند ٠,٠١). ويجيء ترتيب هذه المتغيرات حسب تاثيرها فى المتغير التابع على النحو التالى: جملة المواليد الباقين على قيد الحياة (٨٢٪ من التباين) ، مدة الزواج الحالى ١٣٪) ، وعمر الزوجة عند الزواج (٣٪) ، ومهنة الزوج (٢٪). وبذلك تكون معادلة الانحدار كما يلى:

CHILDET= 0.648544 + 0.964373 CHILDST + 0.038330 CMARRDUR - 0.022551 WAGEAMAR- 0.110127 HOCCUPA.

ب - الأسر الريفية الممتدة:

تبين أن مدة الزواج الحالى (٧٤٪) ، وتعليم الزوجة (١٠٪) ، والاستخدام الحالى لوسائل منع الحمل (٧٪)، والاستخدام السابق لوسائل منع الحمل (٥٪)، ومعرفة وسائل منع الحمل (٤٪) تفسر ٦٥٪ من التباين فى جملة المواليد أحياء، وبلغت قيمة "ف" ٢٥٥,٠٧ (دالة عند ٠,٠١).

وبذلك تكون معادلة الانحدار على النحو التالى:

CHILDET= 1.295230 + 0.232962 CMARRDUR - 0.170966 WEDUCAT + 0.347502 KOCONTRA - 0.295901 CUOCONTR + 0.296645 EUOCONTR.

جـ - الأسر الحضرية النووية:

تفسير المتغيرات التالية ٥٥٪ من التباين فى جملة المواليد أحياء (بلغت قيمة "ف" ٤٢٨,٢ بدلالة احصائية عند ٠,٠١)، ويجىء ترتيب هذه المتغيرات حسب تأثيرها فى المتغير التابع على النحو التالى:

- عمر الزوجة الحالى ٣٧٪.
- عمر الزوجة عند الزواج ٣٢٪
- تعليم الزوجة ١٧٪
- تعليم الزوج ٨٪
- الاستخدام الحالى لوسائل منع الحمل ٦٪

وتكون معادلة الانحدار هى:

CHILDET= 3.320874 - 0.185698 WEDUCAT - 0.216484 CUOCONTR - 0.104724 HEDUCAT - 0.160102 WAGEAMAR + 0.141879 WAGE.

د - الأسر الحضرية الممتدة:

توجد خمسة متغيرات تفسر ٦٥٪ من التباين فى المتغير التابع (ف = ١٥٩,٣ بدلالة إحصائية عند ٠,٠١) ، وهى على الترتيب التالى:

- مدة الزواج الحالى ٥٦٪
- تعليم الزوجة ١٧٪
- الاستخدام الحالى لوسائل منع الحمل ١١٪
- الاستخدام السابق لوسائل منع الحمل ٩٪
- معرفة وسائل منع الحمل ٧٪

وتكون معادلة الانحدار هى:

CHILDET = 1.373012 + 0.194344 CMARRDUR - 0.233478 WEDUCAT + 0.565667 KOCONTRA - 0.451476 CUOCONTR + 0.443849 EUOCONTR.

مما سبق يتأكد لنا أن تأثير العوامل الديموجرافية والاجتماعية فى الخصوبة يختلف باختلاف شكل الأسرة فى المناطق الحضرية والريفية.

خاتمـــة:

تبرهن نتائج هذا البحث على صحة الفروض الثلاثة المشتقة من الموقف النظرى الأول الذى يؤيده كل من لورميه، وكنجزلى ديفيز وشاندراسيكهار، وجون كالدويل .. إلخ. ويمكن تلخيص أبرز نتائج هذا البحث فى النقاط التالية:

١ - تبين وجود اختلاف فى الخصائص الديموجرافية والاجتماعية للزوجين حسب نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية. ويبدو أن الاختلاف فى الخصائص الاجتماعية أكثر وضوحا مقارنة بالاختلاف فى الخصائص الديموجرافية.

٢ - اتضح أن الاسرة الممتدة تشجع على ارتفاع الخصوبة مما يؤكد صحة الفرض القائل بأن الخصوبة تختلف باختلاف نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية. وتدلل النتائج على أن التحضر والأسرة النووية يؤديان إلى انخفاض الخصوبة، إذ تصل الخصوبة إلى أدنى مستوياتها فى الأسر الحضرية النووية.

٣ - كشفت النتائج عن اختلاف تأثير العوامل الديموجرافية والاجتماعية فى الخصوبة باختلاف نوع الأسرة فى المناطق الريفية والحضرية. واذا كانت العوامل الديموجرافية تفسر نسبة كبيرة من التباين فى الخصوبة، فإن وجود تأثير للتعليم والمهنة يدلل على ضرورة التركيز على العوامل الاجتماعية عند اعداد السياسات السكانية.

أولا: المراجع العربية:

(١) الأمم المتحدة، تقرير المؤتمر الدولى للسكان والتنمية (القاهرة ٥ - ١٣ ايلول- سبتمبر ١٩٩٤).

(٢) عبد الله لؤلؤ (١٩٩٣) " دراسات ميدانية فى مجال الخصوبة وتنظيم الأسرة فى المجتمع المصرى " فى : علياء شكرى وآخرون ، دراسة المشكلات الاجتماعية، إشراف محمد الجوهرى، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

(٣) علياء شكرى وآخرون (١٩٩٣): " الخصوبة وتنظيم الأسرة " فى : المرجع السابق.

(٤) محمد عبد الغنى سعودى ، وسيم عبد الحميد (١٩٩٤). السكان والغذاء فى مصر، كتاب الأهرام الاقتصادى، العدد ٧٩.

(٥) محمد كميخ العتيبى (١٩٩٤). أثر بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على عدد الأولاد فى الأسرة السعودية فى مدينة الرياض، دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية ، ٢٢ (١-٢) ، ص ص ٨٩ - ١٢٠.

(٦) مصطفى خلف عبد الجواد (١٩٨٩) الفقر ووفيات الرضع فى الريف المصرى، دراسة ميدانية مقارنة، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة المنيا.

(٧) مصطفى خلف عبد الجواد (١٩٩٣) " بعض الأبعاد الديموجرافية للأمية فى مصر: تحليل اجتماعى مقارن ". فى : علياء شكرى وآخرون، مرجع سابق.

(٨) نادر فرجانى (١٩٩٤). تقويم الإنجاز فى تعليم المرأة فى مصر، المنابر، السنة الثامنة ، العدد ٧٦ ، ص ص ٨٠ - ٩٢.

ثانيا- المراجع الأجنبية

1. Back, K. & P. Hass (1973). Family structure and fertility control", pp. 77-105 in J. Fawcett (ed.) Psychological perspectives on population. New York. Basic Books, Inc., Publishers.

2. Bebarta, P.(1977). Family type and fertility in India. North Quincy: Mass. Christopher Publishing Co.

3. Burch, T. (1967). The size and structure of families: A comparative analysis of census data. ASR, 23 (3), pp. 347-363.

4. Burch, T. & M. Gendell (1970). Extended family structure and fertility: Some conceptual and methodological issues. Journal of Marriage & the Family, 32 (2), pp. 226-236.

5. Burch, T. (1983). "The impact of forms of families and sexual unions and dissolution of union on fertility", pp. 532-561, in R. Bulatas (ed.) Determinants of fertility in developing countries, New York: Academic Press.

6. Cain, M. (1982). Perspectives on family and fertility in developing countries. Population Studies, 36 (2), pp. 159-175.

7. Caldwell, J. (1976). Toward a restatement of demographic transition theory. Population & Development Review, 2-3, pp. 321-366.

8. ----------, (1982). Theory of fertility decline. London & New York. Academic Press.

9. ----------, et al. (1982). Illustrative analysis: Family structure and fertility. WFS Scientific Reports No. 39, Voorburg, Netherlands: International Statistical Institute.

10. ----------, (1983). "Direct economic costs and benefits of children", in R. Bulatao & R Lee (eds.) Determinants of fertility in developing countries. New York: Academic Press.

11. Campbell, A. (1983). Manual of fertility analysis. New York: Longman Group Ltd.

12. CAPMAS & League of Arab States, (1992). National Conference on Findings of Eyptian Maternal and Child Health Survey, Cairo 7-8 Sept.

13. Chandrasekhar, S., (1955). Cultural barriers to family planning in underdeveloped countries. Proceedings of the Fifth International Conference on Planned Parenthood, London.

14. Cogswell, B., & M. Sussman (1979). "Family and fertility: The effects of heterogeneous experience", pp. 183-202, in W.R. Burr et al. (eds.), Contemporary theories about the family: Research - based theories, Vol.I, New York: the Free Press.

15. Davis, K. (1955). Institiutional patterns favoring high fertility in underdeveloped areas. Eugenics Quarterly, 2, pp. 33-39.

16. ---------- & J. Blake (1956). Social structure and fertility: An analytic framework. Economic Development & Cultural Change, Vol. 4, pp. 211-235.

17. Dow, T.E. et al., (1994). Wealth flow and fertility decline in Rural Kenya: 1981-92, Population & Development Review, 20 (2), pp. 343-364.

18. Freedman, R. et al., (1964). Fertility and family Planning in Taiwan: A case study of the demographic transition. AJS, 70 (1), pp. 16-27

19. ----------, (1982) Household composition, extended kinship and reproduction in Taiwan: 1973-1980. Population studies, 36 (3), pp. 395-411.

20. Goldstein, S. (1972). The influence of labor force participation and education on fertility in Thailand. Population Studies, 26, pp. 419-436.

21. Goode, W. (1962). World revolution and family patterns, Glencoe: The free press.

22. Hallouda, A. et al. (eds.)(1983). The Egyptian Fertility Survey, 4 Vols, Cairo: CAPMAS.

23. Karkal, M. (1975). The family and fertility. Journal of Family Wlefare, 22 (1), pp. 15-21.

24. Leslie, G. (1973). The family in social context. 2nd ed., New York: Oxford Univ. Press.

25. Levy, M. (1965). "Aspects of the analysis of family structure", pp. 1-63, in A.J. Coale et al. (eds.). Aspects of the analysis of family structure. Princeton, New Jersey: Princeton Univ. Press.

26. Lorimer, F. et al., (eds.) (1954) Culture and human fertility, Paris: UNESCO.

27. Loza, S. (1982). Differential age at marriage and fertility in Egypt, in CDC Research Monograph series, No. 10.

28. Nag, M. (1975). "Marriage and kinship in relation to fertility", pp. 11-54, in M.Nag (ed.) Population and social organization, The Hague,Netherlands: Mouton Publishers.

29. ----------, (1975). "Socio-cultural patterns, family cycle and fertility" in UN (ed.) The Population Debate: Dimensions and Perspectives, Vol.II, New York: UN.

30. Nayar, P. (1974). The influence of education on fertility. Journal of Family Welfare, 20 (3), pp.28-36.

31. Norusis, M.J. (1992). Spss for windows: Base system User's Guide (Release 5.0), Chicago: SPSS Inc.

32. Paydarfar, A. (1987). Marital fertility and family structure among the urban population of Iran. Journal of Comparative Family Studies, 18 (3), pp. 389-402.

33. Ramu, G.N. (1988). Family structure and fertility: Emerging patterns in an Indian city. New Delhi: Sage Publications.

34. Rosen, B. & A. Simmons (1971). Industrialization, family and fertility: A structural-psychological analysis of the Brazilian case, Demography, 8 (1), pp. 49-69.

35. Ryder, N. (1983). "Fertility and family structure". Population Bulletin of the United Nations, No. 15. New York, UN, pp. 15-34.

36. Sayed, H.A. et al. (1985). Fertility and Family Planning in Egypt. Columbia, Maryland: Egypt National Population Council & Westinghouse Public Applied Sysltems.

37. Sayed, H.A. et al. (1989). Egypt Demographic and Health Survey.Columbia, Maryland: Egypt National Population Council & Westinghouse Public Applied Sysltems.

38. Smith-Lovin, L. & A. Tickamyer (1978). Nonrecursive models of labor force participation, fertility behavior and sex role attitudes, ASR, 43 (4), p. 405.

39. Stockes, C.S. (1973). Family structure and socio-economic differentials in fertility. Population Studies, 27 (2), pp. 295-304.

40. United Nations, (1973). The determinants and consequences of population trends, Vol. I, New York: UN.

41. ----------, (1988). Mortpak-Lite: The United Nations Software Package for mortality measurement. New York: ST/ESA, SER. A/104.

42. Waite, L. & R. Stolzenberg (1976). Intended childbearing and labor force participation of young women: Insights from non-recursive modles, ASR, 41, pp. 235-251.

الملاحق

جدول رقم (١) مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث (ربيعة نووية)

المتغيرات	عمر الزوجة	عمر الزوج	عمر الزوجة عند الزواج	عدة الزواج الحالي	تعليم الزوجة	تعليم الزوج	مكانة الزوج	عمل الزوجة	مكانة الزوجة	الزواج السابق لعدد الزوجات	الزواج السابق لعدد الزوجات	الزواج السابق على قيد الحياة	الزواج السابق على قيد الحياة	الزواج السابق على قيد الحياة	الزواج السابق على قيد الحياة	معرفة وسائل منع الحمل	الاستعمال السابق لوسائل منع الحمل	الاستعمال الحالي لوسائل منع الحمل
عمر الزوجة																		
عمر الزوج	٨٥.**																	
عمر الزوجة عند الزواج	**.٠٨	**.٠٨-																
عدة الزواج الحالي	**.٩١	**.٨٤	**.٣٣-															
تعليم الزوجة	**.٢١-	**.٢١-	**.٢٩-	**.٢١-														
تعليم الزوج	**.١٢-	**.١٤-	**.٢١-	**.١٢-	**.٢٥-													
مكانة الزوج	*.٠٣-	**.٠٣-	**.٢٧-	**.١٣-	**.٢٩-	**.٧٩												
عمل الزوجة	**.٠٣	**.٠٩	**.٣٧-	**.١٩	**.٨٨-	**.٢١-	**.١٨											
مكانة الزوجة	**.٠٣	**.٠٩	**.٣٧-	**.١٨	**.٨٨-	**.٢١-	**.٢١-	**.٩٤										
عدد الزوجات الحياة (الكل)	**.٥١	**.١٩	**.٢٥-	**.٥٨	**.٢٥-	**.١٨-	**.٢٤-	**.١٩	**.١٩									
عدد الزوجات الحياة (الذكر)	**.٥٠	**.٢١	**.٢٩-	**.٥٨	**.٢١-	**.١٥-	**.٢٧-	**.١٥	**.١٤	**.٢١								
عدد الزوجات الحياة (الجملة)	**.٦١	**.٦١	**.٣٣-	**.٧٥	**.١١-	**.٢٠-	**.٢٩-	**.٢٢	**.٢٢	**.٧٨	**.٧٨							
عدد الزوجات الباقين على قيد الحياة (الكل)	**.٤٧	**.١٥	**.٢٧-	**.٥١	**.٢١-	**.١٧-	**.٢٨-	**.٢٠	**.١٩	**.١٢	**.١٢	**.١٩						
عدد الزوجات الباقين على قيد الحياة (الذكر)	**.٤٨	**.١٢	**.٢٧-	**.٥٥	**.٢٢-	**.١٢-	**.٢٥-	**.١٢	**.١٢	**.١٥	**.١٥	**.١٢	**.٧١					
عدد الزوجات الباقين على قيد الحياة (الجملة)	**.٤٦	**.١٠	**.٢٠-	**.٧٢	**.٢١-	**.١٤-	**.٢٥-	**.٢١	**.٢١	**.٧٥	**.٧٥	**.٧٢	**.٨٤					
معرفة وسائل منع الحمل	*.٠١-	**.٠٣-	*.٠٦-	*.٠١	**.١٤-	**.٠٧-	**.١٦-	**.٠٩	**.٠٩	**.٠٤	**.٠٤	*.٠٢	*.٠٢	*.٠١				
الاستعمال السابق لوسائل منع الحمل	**.١٩-	**.١٩-	*.٠١	**.١٩-	**.٠٥-	**.١٤-	**.١٢-	**.١٢	**.١٢	**.١٠-	**.١٠-	**.١٢-	**.١٠-	**.١٢-	**.٢٤-			
الاستعمال الحالي لوسائل منع الحمل	**.٠٨-	*.٠٥-	*.٠٥-	**.٠٩-	**.٠٩-	**.٠٨	**.٠٩	**.٠٩	**.٠٩	**.٠٩-	**.٠٩-	**.١١-	**.٠٩-	**.١١-	**.٢٨-	**.٢٥		

** دال عند ٠.٠١
* دال عند ٠.٠٦

جدول (رقم ب) مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث (ربيعة ممتدة)

المتغيرات	عمر الزوجة	عمر الزوج	عمر الزوجة عند الزواج	مدة الزواج الحالي	تعليم الزوجة	تعليم الزوج	مهنة الزوج	مهنة الزوجة	دخل الزوجة	دخل الزوج	الوالدين أحياء (ذكور)	الوالدين أحياء (إناث)	الوالدين أحياء (جملة)	الوالد الباقي على قيد الحياة (ذكور)	الوالد الباقي على قيد الحياة (إناث)	الوالد الباقي على قيد الحياة (جملة)	معرفة وسائل منع الحمل	الاستعمال السابق لوسائل منع الحمل	الاستعمال الحالي لوسائل منع الحمل
عمر الزوجة																			
عمر الزوج	٠.٩٠																		
عمر الزوجة عند الزواج	-٠.٠٥١	-٠.٠٨																	
مدة الزواج الحالي	٠.٩٣	٠.٨٧	-٠.٣٦																
تعليم الزوجة	-٠.٢٨	-٠.٢٧	-٠.١٢	-٠.٢١															
تعليم الزوج	-٠.٢٣	-٠.٢٠	-٠.٣٨	-٠.٢٥	٠.٧٥														
مهنة الزوج	-٠.١٩	-٠.١٩	-٠.١٦	-٠.٢٣	٠.٣٩	٠.٤٨													
دخل الزوجة	٠.٠٨	٠.١٣	-٠.٣٩	-٠.٢٢	-٠.٥٤	-٠.٤٣	-٠.٢٢												
مهنة الزوجة	٠.٠٨	٠.١٣	-٠.٣٩	-٠.٢٢	-٠.٥١	-٠.٤٣	-٠.٢٢	٠.٩٩											
عدد الوالد أحياء (ذكور)	-٠.٦٠	-٠.٥٦	-٠.٢٧	-٠.٢٦	-٠.٣٥	-٠.٣١	-٠.٢١	٠.١٩	-٠.١٦										
عدد الوالدين أحياء (إناث)	-٠.٥٦	-٠.٥٢	-٠.٢٨	-٠.٢٦	-٠.٣٣	-٠.٢٨	-٠.١٩	٠.١٦	-٠.٣٠										
عدد الوالدين أحياء (جملة)	-٠.٧٢	-٠.٦٨	-٠.٣١	-٠.٢٩	-٠.٤٢	-٠.٣٧	-٠.٢٥	٠.٢٠	-٠.٨١	-٠.٨٠									
عدد الوالدين الباقين على قيد الحياة (ذكور)	-٠.٥٨	-٠.٥٦	-٠.٢٧	-٠.٦٤	-٠.٣٣	-٠.٢٨	-٠.١٨	٠.١٧	-٠.٩٣	-٠.٧٤	-٠.٧٢								
عدد الوالدين الباقين على قيد الحياة (إناث)	-٠.٥٣	-٠.٤٨	-٠.٢٥	-٠.٥٨	-٠.٣١	-٠.٢٤	-٠.١٩	٠.١٤	-٠.٢٤	-٠.٩٤	-٠.٧٢	-٠.٧٦							
عدد الوالدين الباقين على قيد الحياة (جملة)	-٠.٧١	-٠.٦٧	-٠.٣٣	-٠.٧٨	-٠.٤١	-٠.٣٤	-٠.٢٢	٠.١٩	-٠.٧٥	-٠.٩٤	-٠.٧٧	-٠.٧٨							
معرفة وسائل منع الحمل	-٠.١١	-٠.١٠	-٠.٠٨	٠.١٣	-٠.٢١	-٠.١٨	-٠.١٥	٠.٠٨	-٠.١٥	-٠.١٢	-٠.١١	-٠.١٢	-٠.١١						
الاستعمال السابق لوسائل منع الحمل	-٠.١٤	-٠.١٣	-٠.٠١	-٠.١٢	-٠.٠٩	-٠.١١	-٠.٠٨	٠.٠٧	-٠.٠٦	-٠.٠١	-٠.٠٤	-٠.٠٣	-٠.١١	-٠.٠٩	-٠.٥١				
الاستعمال الحالي لوسائل منع الحمل	-٠.٠٩	-٠.٠٦	-٠.٠٣	-٠.٠٧	-٠.٠٥	-٠.٠٩	-٠.٠٣	٠.١١	-٠.٠٣	٠.١١	-٠.٠٥	-٠.١٣	-٠.١٢	-٠.١٢	-٠.٢٦	-٠.٣٧			

دال عند ٠.٠١
دال عند ٠.٠٥

جدول رقم (ج) : مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث (صفرية ثنوية)

المتغيرات	عمر الزوجة	عمر الزوج	عمر الزوجة عند الزواج	مدة الزواج الحالي	تعليم الزوجة	تعليم الزوج	مهنة الزوج	عمل الزوجة	مهنة الزوجة	انجاب الذكور	انجاب الإناث	انجاب جملة	الوفاة على قيد الحياة الذكور	الوفاة على قيد الحياة الإناث	الوفاة على قيد الحياة جملة	معرفة وسائل منع الحمل	الاستعمال السابق لوسائل منع الحمل	الاستعمال الحالي لوسائل منع الحمل
عمر الزوجة																		
عمر الزوج	٠.٨٧																	
عمر الزوجة عند الزواج	٠.٩٠	٠.٠٩ -																
مدة الزواج الحالي	٠.٨٧	٠.٨٢	٠.٣٩ -															
تعليم الزوجة	٠.١٩ -	٠.٢٢ -	٠.٥٥ -	٠.٣٩ -														
تعليم الزوج	٠.٠٩ -	٠.١٢ -	٠.٣٦ -	٠.٢٥ -	٠.٧٥													
مهنة الزوج	٠.٠٥	٠.٠٤	٠.١٨ -	٠.٠٤ -	٠.٢٥ -	٠.٥٥ -												
عمل الزوجة	٠.٠٥ -	٠.٠٤ -	٠.٤١ -	٠.١٤ -	٠.٥٠ -	٠.٢٦ -	٠.٢٢ -											
مهنة الزوجة	٠.٠٥ -	٠.٠٤ -	٠.٤٠ -	٠.١٥ -	٠.٤٩ -	٠.٢٥ -	٠.٢٢ -	٠.٩٩ -										
عدد الوالد لحية (ذكور)	٠.٢١ -	٠.٢١ -	٠.٢٧ -	٠.٥٠ -	٠.٣٦ -	٠.٢٩ -	٠.١٠ -	٠.١٨ -	٠.١٨ -									
عدد الوالد لحية انجاب (الكل)	٠.٢٣ -	٠.٢١ -	٠.٣٠ -	٠.٥١ -	٠.٣٦ -	٠.٢٨ -	٠.٠٨ -	٠.١٥ -	٠.١٥ -	٠.١١ -								
عدد الوالد لحية انجاب (جملة)	٠.٥٩	٠.٥٥ -	٠.٢٨ -	٠.٧٠ -	٠.٤٨ -	٠.٣٨ -	٠.١٢ -	٠.٢٢ -	٠.٢٢ -	٠.٧٥ -	٠.٧٢ -							
عدد الوالد الوالدي على قيد الحياة (ذكور)	٠.٣٩ -	٠.٢٨ -	٠.٢٢ -	٠.١٧ -	٠.٣١ -	٠.٢٥ -	٠.٠٩ -	٠.١٥ -	٠.١٥ -	٠.٩٣ -	٠.٠٤ -	٠.٦٦ -						
عدد الوالد الوالدي على قيد الحياة (الكل)	٠.٤١ -	٠.٣٩ -	٠.٢٨ -	٠.٥١ -	٠.٣٣ -	٠.٢٥ -	٠.٠٧ -	٠.١٢ -	٠.١٢ -	٠.٠٥ -	٠.٩١ -	٠.٩٧ -	٠.٠٠ -					
عدد الوالد الوالدي على قيد الحياة (جملة)	٠.٥٧ -	٠.٥٥ -	٠.٣٦ -	٠.٦٩ -	٠.٤٥ -	٠.٣٥ -	٠.١٢ -	٠.٢٠ -	٠.٢٠ -	٠.٦٩ -	٠.٧١ -	٠.٩٤ -	٠.٧٠ -	٠.٧١ -				
معرفة وسائل منع الحمل	٠.٠١ -	٠.٠٢	٠.٦ -	٠.٠٢	٠.١٢ -	٠.٠٩ -	٠.٠٦ -	٠.٠٦	٠.٠٦	٠.٠٦	٠.٠٣ -	٠.٠٢	٠.٠٤ -	٠.٠١ -	٠.٠١ -			
الاستعمال السابق لوسائل منع الحمل	٠.٢٤ -	٠.٢٠ -	٠.٠٣	٠.٢٣ -	٠.٠١ -	٠.٠٣ -	٠.٠٧ -	٠.٠٤	٠.٠٤	٠.١١ -	٠.١٦ -	٠.١٨ -	٠.١١ -	٠.١٦ -	٠.٢١ -	٠.٢٨ -		
الاستعمال الحالي لوسائل منع الحمل	٠.٠٩ -	٠.٠٧ -	٠.٠١ -	٠.٠٨ -	٠.٠٩ -	٠.٠٥ -	٠.٠٤ -	٠.٠٦	٠.٠٥	٠.٠٧ -	٠.٠٧ -	٠.٠٩ -	٠.١٠ -	٠.٠٨ -	٠.١٢ -	٠.١٧ -	٠.٣٤ -	

- دال عند ٠.٠١
- دال عند ٠.٠٠١

جدول رقم (د) مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث (محذوفة مبتدأ)

المتغيرات	عمر الزوجة	عمر الزوج	عمر الزوجة عند الزواج	مدة الزواج الحالي	تعليم الزوجة	تعليم الزوج	مهنة الزوج	عمل الزوجة	مهنة الزوجة	الوفاة احياء الكور	الوفاة احياء إناث	الوفاة احياء جملة	الوفاة على قيد الحياة ذكور	الوفاة على قيد الحياة إناث	الوفاة على قيد الحياة جملة	معرفة وسائل منع الحمل	الاستعمال السابق لوسائل منع الحمل	الاستعمال الحالي لوسائل منع الحمل
عمر الزوجة																		
عمر الزوج	٠.٩٠																	
عمر الزوجة عند الزواج	٠.٢٠	٠.١٨																
مدة الزواج الحالي	٠.٩٠	٠.٨٨	٠.٤٤															
تعليم الزوجة	٠.٢٢	٠.٢٧	٠.٥١	٠.٤٢														
تعليم الزوج	٠.١٣	٠.١٦	٠.٤٠	٠.٢٨	٠.٧٢													
مهنة الزوج	٠.٠٤	٠.٠٤	٠.١٩	٠.٠٤	٠.٣٥	٠.٤٨												
عمل الزوجة	٠.٠٣	٠.٠٦	٠.٢٧	٠.١٣	٠.٢٩	٠.٣١	٠.٢٠											
مهنة الزوجة	٠.٠٣	٠.٠٦	٠.٣٢	٠.١٢	٠.١٨	٠.٣١	٠.٢٠	٠.٩٩										
عدد المواليد احياء (ذكور)	٠.٥١	٠.٥٧	٠.٢٢	٠.٦٢	٠.٣٩	٠.٢٨	٠.٠٤	٠.١٥	٠.١٤									
عدد المواليد احياء (انات)	٠.٥٢	٠.٥٠	٠.٢٩	٠.٦٠	٠.٣٦	٠.٢٩	٠.١٢	٠.١٢	٠.١٢	٠.٢٥								
عدد المواليد احياء (جملة)	٠.٦٨	٠.٦٨	٠.١٠	٠.٧٨	٠.٤٨	٠.٣٦	٠.١٠	٠.١٧	٠.١٦	٠.٨٠	٠.٧٨							
عدد المواليد الباقين على قيد الحياة (ذكور)	٠.٥٤	٠.٥٥	٠.٣٢	٠.٦٢	٠.٢٩	٠.٢٧	٠.٠٩	٠.١٣	٠.١٢	٠.٩٧	٠.٢٢	٠.٧٦						
عدد المواليد الباقين على قيد الحياة (انات)	٠.٤٨	٠.٤٧	٠.٢٧	٠.٥٤	٠.٣٤	٠.٢٧	٠.١٠	٠.١١	٠.١١	٠.٩٩	٠.٩٦	٠.٧١	٠.١٧					
عدد المواليد الباقين على قيد الحياة (جملة)	٠.٦٧	٠.٦٧	٠.٢٩	٠.٧٦	٠.٤٨	٠.٣٦	٠.١٠	٠.١٦	٠.١٥	٠.٧٦	٠.٧٧	٠.٩٧	٠.٧٧	٠.٧٦				
معرفة وسائل منع الحمل	٠.١٢	٠.١٥	٠.١٧	٠.١٢	٠.١٩	٠.٢١	٠.٠٩	٠.١١	٠.١٠	٠.١٨	٠.١٧	٠.٢٣	٠.١٨	٠.١٤	٠.٢١			
الاستعمال السابق لوسائل منع الحمل	٠.١٣	٠.١٠	٠.٠٢	٠.١١	٠.١٥	٠.١٧	٠.١٤	٠.١٩	٠.١٨	٠.٠٢	٠.٠١	٠.٠٢	٠.٠١	٠.٠٠٤	٠.٠١	٠.٣٧		
الاستعمال الحالي لوسائل منع الحمل	٠.٠٣	٠.٠٤	٠.٠٦	٠.٠١	٠.١٦٠	٠.١٣	٠.٠٧	٠.١٦	٠.١٥	٠.٠٤	٠.٠٢	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠٢	٠.٠١	٠.٢٩	٠.١٣	

دال عند ٠.٠١
دال عند ٠.٠٠١

جامعة الفيوم
كلية الآداب
قسم الاجتماع

ملحوظة : بيانات هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا فى أغراض البحث العلمى فقط

البناء الأسرى والخصوبة فى المجتمع المصرى
بحث ميدانى مقارن

اسم المبحوثة: .....

منطقة الدراسة: قرية ( )

مدينة ( )

محافظة ( )

نوع الأسرة: نووية .....

ممتدة .....

رقم الاستمارة: .....

أكتوبر ١٩٨٩

١ - العمر الحالي للزوجة: ١٥-١٩ ( ) ٣٥-٣٩ ( )
٢٠-٢٤ ( ) ٤٠-٤٤ ( )
٢٥-٢٩ ( ) ٤٥-٤٩ ( )
٣٠-٣٤ ( )

٢ - العمر الحالي للزوج: < ٢٠ ( ) ٣٥-٣٩ ( )
٢٠-٢٤ ( ) ٤٠-٤٤ ( )
٢٥-٢٩ ( ) ٤٥-٤٩ ( )
٣٠-٣٤ ( ) + ٥٠ ( )

٣ - عمر الزوجة عند الزواج: < ٢٠ ( )
٢٠-٢٤ ( )
٢٥-٢٩ ( )
+ ٣٠ ( )

٤ - مدة الزواج الحالي: ١ - ٤ ( ) ٢٠-٢٤ ( )
٥ - ٩ ( ) ٢٥-٢٩ ( )
١٠-١٤ ( ) + ٣٠ ( )
١٥-١٩ ( )

٥ - الحالة التعليمية للزوجة: أمية ( )
تقرأ وتكتب ( )
شهادة أقل من المتوسطة ( )
شهادة متوسطة ( )
شهادة فوق المتوسطة ( )
شهادة جامعية فأعلى ( )

٦ - الحالة التعليمية للزوج: أمي
يقرأ وتكتب ( )
شهادة أقل من المتوسطة ( )
شهادة متوسطة ( )
شهادة فوق المتوسطة ( )
شهادة جامعية فأعلى ( )

٧ - مهنة الزوج: زراعية/ بدوية ( )
غير زراعية / غير بدوية ( )
بالمعاش ( )
لا يعمل ( )
مهاجـــر ( )

٨ - الحالة العملية للزوجة: تعمل ( )
لاتعمل ( )

٩ - مهنة العاملات من الزوجات: مهن زراعية/ بدوية ( )
مهن غير زراعية/ غير بدوية ( )

١٠- معرفة الزوجة بإحدى وسائل منع الحمل: نعم ( )
لا ( )

١١- هل استعملت الزوجة سابقا إحدى وسائل منع الحمل: نعم ( )
لا ( )

١٢- هل تستعمل الزوجة حاليا إحدى وسائل منع الحمل: نعم ( )
لا ( )

١٣ - عدد المواليد أحياء:
ذكور ( )
إناث ( )
جملة ( )

١٤- عدد المواليد الباقين على قيد الحياة:
ذكور ( )
إناث ( )
جملة ( )